يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
٢٢ ايلول ١٩٧٢
١٥ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٨ السنة ال ٢٩
יום ו
22 9 1972
מס' 38 שנה 29

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

البيـــان السـوفييتي ـ العـراقي المشتـرك :

الوضع الحالي في المنطقـة تهديد للسـلام العـالمي

موسكو ـ وكالات الانباء ـ أكـد الاتحاد السوفييتي والعراق ، في البيان المشترك الذي صدر عقب انتهاء زيارة الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى موسكو ومحادثاته مع القادة السوفييت ، ان الوضع الحـالي في الشرق الاوسط يشكل تحديا خطيرا لقوى الشعب العربي ويهدد السلام في المنطقة وفي العالم اجمـع نتيجة لاستمرار العدوان الاسرائيلي بمساندة من الولايات المتحدة ورفض اسرائيـل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلـة ومحاولاتها تصفيـة المنظمات الفلسطينية .

واعلن البيان ان الاتحاد السوفييتي يجدد موقفه المساند للامة العربيـة وتمسكه بالصداقة العربية .

وتعهد الاتحـاد السوفييتي ، في البيان ، بتعزيز المقدرة الدفاعيـة العراقية ، وقال : انه تم الاتفـاق على اجراءات مركزة لتحقيق هـذه الغاية .

وندد البيان بالعدوان الاخير الذي قامت به اسرائيل في جنوب لبنان . وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية . وتعهد بتقديم الدعم الكامل للشعب العـربي الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة

وقال البيان: ان الجانبين يعتبران حركة المنظمات الفلسطينية جزءا من حركة التحرير الوطنية العربيـة ويعلنان انهما سيواصلان تقـديم المساعدات الماديـة والمعنوية والسياسية لهذه الحركة .

وقال ايضا : ان الدولتين وافقتا على مواصلة تعميق وتوسيع العلاقات بينهما ، واعربتا عن رضائهما عن

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

ليست «الاستخبارات» هي الفاشلة بل السياسة الرسمية الفاشلة!

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ ما ان وضعت الحرب في لبنان الجنوبي اوزارهـا (موقتا ؟) ، التي شنت بحجة ((القضاء على الارهاب)) حتى تصاعد الامر نفسه في مجال آخر هو مجال الطرود الملغومة ، التي وقع ضحيتها في لندن ، يوم الثلاثاء الماضي، الملحق الزراعي في السفارات الاسرائيلية في بريطانيـا وفي الدول الاسكندنافية، الدكتور عامي شحوري . كذلك اعلن ان اجهزة الامن الاسرائيليـة كشفت طرودا ملغومة قبـل انفجارها ارسلت الى السفارة الاسرائيليـة في باريس والى البعثة الاسرائيلية في جنيف . وكشف البوليس في اسرائيل عن طرود ملغومة ارسلت الى الوزيـر شمعون بيرس والى غيره . وكل هـذه الطرود جرى ارسالها من هولنده .

وكانت الصحيفة الباريسية ((نوفيل ابزرفاتير)) قد علقت ، هذا الاسبوع، على ما جرى في ميونخ وعلى محاولة اغتيال الموظف في السفارة الاسرائيلية، صدوق اوفير ، قبل عشرة ايام ، والان قضية الطرود الملغومة ، ان هـذه الخسائر تشير الى فشل الاستخبارات الاسرائيلية في مهمتها .

و ((هآرتس)) ، أمس الخميس ، نشرت افتتاحية ابدت فيها هـذا الرأي وطلبت تحويل المعركة ((الى حرب متواصلة ومنظمة من اجـل التغلب على عدو يظهر انه تعـلم استخدام وسائل لم يكن ماهرا فيها في الماضي)) .

ان هذه التفسيرات تفرض علينا ، وعلى غيرنا من بعيدي النظر ، ذكرى تفسيرات من هذا النوع على اثر ثورة تموز ١٩٥٨ العراقية التي اطاحت بالحكم الملكي وبحلف بغداد ، وعلى أثر فشل الهجوم الاميركي على كوبا (خليج الخنازير) سنة ١٩٦٢ . ففي كل مرة يثبت التاريخ فيها ان اجهزة الاستخبارات لا تستطيع ان تمنع سير التاريخ الحتمي ، لا يحاول الرجعيون ان يستخلصوا النتيجـة الصحيحة ، ولا يستطيعون ذلك . بل ينحون باللوم على اجهـزة استخباراتهم ويغوصون اكثر فاكثر في الهوة .

وهنا ، في اسرائيل ، لا يحقق التسابق على استنكار الارهاب اية نتيجة . ومن واجب كـل انسان يحرص على مستقبل شعبه وبلاده ان يرى ان تصعيد العدوان ، بحجة القضاء على الارهاب ، انما يصعد الارهاب نفسه . وليس هنـاك من خروج فعلي من هذه الحلقة المفرغة الهائلة ، سوى التخلص من اسبابها الفعليـة ، ليس التخلص من الفلسطينيين وابادتهم ، الامر الذي لا يمكن ان يتحقق ، بل التخلص من الظلم التاريخي الواقـع عليهم ، واعادة حقوقهم المشروعة اليهم واولا وقبل كل شيء اخر انهاء احتـلال ١٩٦٧ وتنفيذ قرارات مجلس الامن .

فليست الاستخبارات الاسرائيليـة هي الفاشلة بل سياسة العـدوان والتوسع ودوس حقـوق الشعب العـربي الفلسطيني ، السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هي الفاشلة. ولن يستطيع حكام بلادنا ، طويلا ، ان يخفوا هذه الحقيقة الاساسية عن افهام الشعب .

بيت في احدى القرى اللبنانية دمرته القوات الاسرائيلية التي غـزت لبنـان في بدايـة الاسبوع ..

((براف‍دا)): سوريا معرضة لخطر هجوم اسرائيلي

((لاسوار)) : قطع الاسطول السوفييتي بقرب شواطيء سوريا ..

الجبهـة الوطنية التقدمية السورية : العـدوان لـن يمـر !

موسكـو ـ الوكـالات الاجنبية ـ ذكرت صحيفـة ((برافدا)) ـ صحيفة الحزب الشيـوعي السوفييتي ، أول أمس ان سوريا معرضة الان لخطر هجوم اسـرائيلي . وقالت ان الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على لبنـان قد زادت من حدة التوتر في الشـرق الاوسط .

وقـال مراسل ((برافدا)) في القاهرة انه يسود الاعتقاد في العاصمة المصرية بأن سوريا ستكون الهـدف القادم لعملية اسرائيلية . وعلى ضوء هذا الوضع فانه تثار على عجـل مسالة ايجاد عمل موحد من جانـب العالم العربي للـرد على الاعتداءات الاسرائيلية .

وقالت ((برافدا)) ان الصحـف المصرية مقتنعـة بان الهجمـات الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان ليست الا واحدة من سلسلة المؤامـرة الامبريالية ضد الشعوب العربيـة وهي المؤامرة التي تهدف الى سحق حركة المقاومة الفلسطينية .

استعدادات واسعة في سوريا لمواجهة احتمالات هجوم اسرائيلي

بيروت ـ أوردت مصادر مطلعة في بـيروت ان سوريا اتخذت ، اول أمس ، استعدادات واسعة لمواجهـة احتمالات هجوم اسرائيلي . وقـد استنفرت قوات الجيش والدفـاع المدني . وقطع راديو دمشق برامجه ليطلب من السوريين اطاعة التعليمات الصادرة اليهم في حالة وقوع هجوم جوي على سوريا وذكرت المصادر ان جميع الملاجيء في سوريا قد فتحت ، وان دبابات ومدافع قد وضعـت بالقرب من مخيم اليرموك للاجئـين كما وزعت الحكومة السورية السلاح على الجيش الشعبي الذي يقـوم بحراسة الاماكن الحيوية في سوريا .

الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا : لن نسمح للعدوان الاسرائيلي ان يمر

دمشق ـ ويوم الثلاثاء المـاضي أعلنت الجبهة الوطنية التقدميـة ، وهي تضم كل الاحزاب والهيئـات التي تشترك في الائتلاف الحكومي ، وفي مركزها حزب البعث ، ان سوريا لن تسمح للعـدوان الاسرائيلي ان يمر او يحقق اهدافه ، وانهـا ستقدم كل التضحيات للدفاع عـن الارض والوطن .

وجاء في البيان الذي اصدرتـه بهذا الخصوص ان سوريا وجيشهـا وشعبها سيردون العدوان خاسرا .

ودعا البيان المواطنين الى بـذل المزيد من الصمود والتضحيـات والوقوف في وجه العدوان وحربـه النفسية بكل قوة وحزم .

اتحاد الجمهوريات العربية يحـذر

هذا وكان اتحاد الجمهوريـات العربية قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان اي هجوم على اية دولة من دول الاتحاد ، وهي مصر وليبيا وسوريا ، لن يمر دون الرد عليه .

وقالت الحكومة الاتحادية في بيان اصدرته اثر اجتماع لها في القـاهرة يوم الاثنين المـاضي ان دولـة الجمهوريات لن تجر الى الحرب ، بل انها ستتخـذ القرار حسـب ارادتها الحرة وفي الوقت الـذي تتاكد منه بانه سيضمن النصر لها .

وقال البيان ان النضال ضـد العدو الامبريالي ـ الصهيوني هـو كفاح مصيري تتحمل دولة الاتحـاد القسط الاكبر فيه .

صحيفـة بيروتيـة : الاسطول السوفييتي يتجـول بالقرب من سواحـل لبنـان وسوريـا

بـيروت ـ ذكرت صحيفـة ((لوسوار)) البيروتية التي تصـدر

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

انتخاب المندوب البولوني رئيسا للجمعية العمومية

نيويورك ـ بدات في نيويورك يوم الثلاثـاء الماضي الدورة ال ٢٧ للجمعية العامة للامم المتحدة وسط اجراءات امن مشددة .

وفي الجلسة الافتتاحيـة ، التي اشتركت فيها ١٣٢ دولة ، تـم انتخاب استنسلر كرفشيلسكي نائب وزير الخارجية البولندية ، رئيسـا للجمعية العمومية في دورتها الحالية.

«طاقية الاخفى» التي يلوح بها الرئيس المصري

تعبـير عـن حراجة موقـف اليمين امـام شعبه .. مسـاعي ((البديـل الاوروبـي الغـربي)) تتمخـض عـن أجهـزة رادار ودعـوة الـى المفاوضـات المبـاشرة !

حيفا ـ من هيئة تحريـر الاتحاد ـ نشرت المجلـة الاميركية ((فورين ريفيو)) ، امس الخميس ، مقالا هامـا كتبه الرئيس المصري انـور السادات رد فيه على ادعاءات الحكومة الاسرائيلية انها ترغب في السلام بينما كل اصرارها على المفاوضات المباشـرة ، دون ابـداء اية رغبـة في الانسحاب والتجاؤهـا الى العدوان بمساعدة الولايـات المتحدة الاميركية ، كل ذلـك يشير الى ان هدفهـا هو ان تصبح ارادتها القانـون في منطقتنا ! وبالاضافة الى هذه الآراء الصحيحة التي اوردها الرئيس المصري فانه عاد واتهم الاتحاد السوفييتي ((الـذي قدم لنا مساعدة كبرى في بناء دفاعنا ، لن ننساها ، يرفض تزويدنا بالاسلحة التي تمنح مصر القـدرة على الـردع الفعال)) . ومما يجعل لهذا الاتهام أهمية خاصة انه جاء في الوقت الذي قام فيه وزير الخارجيـة المصري الجديد ، محمد حسن الزيات ، باجراء مباحثات سياسية وعسكريـة مع حكومة بريطانيا .

بريطانيا لم تغير موقفها ..

لقد جاء تبديل الدكتور مـراد غالب بمحمد حسن الزيـات مقدمة لنشاط رسمي مصري في دول اوروبا الغربية . وعلى الاثر قام وزيـر الخارجية الجديد بزيارة عدد مـن عواصم اوروبا الغربية وعلى رأسهـا لندن حيث اجتمع بوزير الخارجيـة البريطاني ، اليك دوغلاس هيوم . وفي مأدبة الغداء الرسمية قال هيوم انه لا يزال يرى الحل بالاتصال بين الفرقاء المتنازعين بشكل او بآخـر .

وعلى اثر هذا اللقاء ارسل هيـوم اعلاما الى وزير خارجية اسرائيل ، آبا ايبن ، أكد فيه انه لا مجـال لتخوفات اسرائيل وان حكومـة جلالتها لم تغير سياستها تجاه قضايا الشرق الاوسط .

ما هي الاسلحة البريطانية ؟

والاوساط الاسرائيلية الرسميـة تبدي ، علنا ، استخفافها بالطلب الذي قدمه محمد حسن الزيات الى بريطانيا بأن تمد مصـر بالاسلحة ، حيث ان الاسلحة التي من الممكن ان تقدمها بريطانيا لمصر لا تعدو أجهـزة رادار للدفاع الجوي . وكـانت بريطانيا قد قدمت مثلها الى الكويت والسعودية وليبيا ..

ومع ذلك استمر بعض المعلقين في اذاعات القاهرة يطمئنون الشعـب المصري على ان ((اوروبا الغربية)) هي قوة عالمية تستطيع ان ترجـح الكفة اذا ما وقفت مع مصر . وهذا كله يفسر قلق الدوائر الاسرائيليـة الرسمية من ان بريطانيا تنـوي ((ان ترث الاتحـاد السوفييتي في مصر)) ..

سخافة تنقضها الحياة

وبالطبع تثير الاتجاهات المصريـة الرسمية الجديدة قلقا مشروعا لدى القوى المعادية للاستعمار . ولكـن علينا ان نرى ان هذه الاتجاهـات مقضي عليها بالفشل ولا يمكـن ان تنقذ اليمين المصري ، طويلا ، مـن غضبة شعبه .

فلندن ، التي تعيش في احـلام افلاسها الامبراطوري تدرك ان زميلتها اللدودة ، الامبريالية الاميركية ، هي صاحبة الامر والنهي في اسرائيل ، لا بريطانيا العظمى . ولذلك اسرعت لندن واخذت تشيع ، لاقناع زميلتها اللدودة ، انه اذا لم تتراجع اسرائيل عن تعنتها وتعطي شيئا للسـادات فهناك خطر ((ان يفقد السادات مركزه

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

النمـيري يرد ((الجميـل)) للقـذافي ويعتقـل طـائراته وجنـوده !

تصاعد التوتر على حدود اوغنده وتنزانيـا

الخرطوم ـ منعت السلطات السودانية خمس طائرات من سلاح الجو الليبي تحمل ٤٠٠ جنـدي وذخيرة من عبـور الاجواء السودانية واجبرتها على الهبوط في مطار الخرطوم تمهيـدا لاعادتهـا (امس الخميس) الى ليبيا .

واعلن ان مزيدا من القـوات من اوغنده . والاسلحة كانت سترسل من ليبيـا الى اوغنده عبر اجواء السودان لولا هـذا الاجراء الذي قامت بـه السلطات السودانية .

وكان قد أعلن في بداية الاسبـوع ان الرئيس معمر القذافي قد عرض مسـاعدات عسكرية على الرئيس الاوغندي عيدي امين الذي تعرضت بلاده الى عملية غزو نظمها المنفيون

وهكذا يرد النميري ((الجميل)) الى صديقه القذافي الذي كان قـد أجبر طائرة تحمل اثنين من قـادة الانقلاب التصحيحي الذي اطـاح بالنمـيري في ١٩ تموز ١٩٧٠ الى الهبوط في ليبيا والقى عليهمـا القبض وسلمهما تسليم اليـد الى النميري بعد قيامه بانقلاب مضـاد فحكم عليهما بالاعدام ونفذ فيهمـا الحكم .

هذا وتفيد آخر الاخبار عن اوغنده ان التوتر الشديد يسود العلاقـات بين اوغنده وتنزانيا في اعقاب قيام اوغنده بقصف اهداف في تنزانيـا التي تتهمها اوغنده بمساعدة القوات الغازية .

وفي تنزانيا اعلن الرئيس نيريري ان بلاده لن تتحمـل مزيدا مـن القصف على مدنها .

واضاف : ان شن غارات جويـة اخرى على اراضي تنزانيا فانـه سيغير تعليماته للقوات التنزانيـة المحتشدة قرب حدود اوغنـده والقاضية بعدم عبور الحدود .

بينما تدعي اوغنده بان الغـارات التي تشنها على تنزانيا انمـا تستهدف منع قيام قوة تتالف مـن حوالي عشرة آلاف جندي بغـزو اوغنده .

فشلت غزوة جنوب لبنان في تحقيق اهدافها

حيفا ـ لمعلقنا السياسي ـ يتضح من تطورات الايـام الاخيرة ومما جاء في الصحف الاسرائيلية في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير ان غـزوة جنوب لبنـان لم تنجـح في تحقيق اهدافها . فقد أكـد المسؤولون الاسرائيليون هناك اكثر من مرة ، قبل بـدء الغزوة وخلالها ، ان هدفهـم ضرب منظمات الفدائيـين ومراكزهـا ـ اي ضـرب مخيمات اللاجئـين الفلسطينيين ـ وأبرزوا انـه ليس في نيتهم محاربة الجيش اللبناني . وقد أملوا من وراء هذه التاكيدات تحييد الجيش اللبناني .

ولكن تصدي الجيش اللبنـاني ، على الرغم من قلة فعالية هـذا التصدي ، اثبت ان هذا الهـدف فشل تماما .

كذلك فشلت الغزوة في تحقيـق هدفها الرئيسي ـ وهو اثارة النزاع والاحتراب بين منظمات المقاومـة الفلسطينية والحكومـة اللبنانية . فقـد امل واضعو خطة الغزوة ان تؤدي الى قيام حكومة لبنـان بطرد الفلسطينيين من رجال المقاومة مـن اراضيها وابعادهم عن مناطق الحدود مع اسرائيل .

وهذا ما اشارت اليه رئيسـة الوزراء في جلسة الكنيست ، امس الاول ، حين قالت : ((ان الاعمـال العسكرية ـ مثل عملية لبنـان الاخيرة ـ لن تحل قضايا الارهاب ، وان على حكومة لبنان ان تحرص على الا تتحول اراضيها الى مصدر لزرع الموت وبث الالغام واطلاق القذائـف على مستوطناتنا . فاما ان تقـوم حكومة لبنان بهذا ، او ان حكومـة اسرائيل ستقوم بواجبها الاساسي ، واجب الدفاع عن حياة مواطنيها)) . (((هآرتس)) ، ٢١ـ٩) .

ويبـدو من اخبار بيروت ان مساعي الجامعة العربية ودول عربية اخرى وموقف عناصر رئيسيـة في الحكومة اللبنانية منعت نشوب نزاع بين المنظمات والحكومة اللبنانيـة ، الامر الذي أراد منفذو الغـزوة تحقيقه .

مشروع سـلام جديد لانهاء الحرب الفيتنامية

تقدمـه حكومـة فيتنـام الجنوبيـة الثوريـة ..

هانوي ـ اعلنت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية (وهي الحكومة الموقتة لجبهة تحرير فيتنام الجنوبية) في الاسبوع الماضي عن برنامج سلام جديد لانهاء الحرب في فيتنام ووضع حد للعدوان الاميركي الوحشي على شعب فيتنام . ويجيء المشروع الجديد ، الذي وصف بانه هام جدا ، جنبا الى جنب مع الانتصارات الكبيرة ، التي تحرزها قوات الثوار في الحرب ضد جيش سايغون والقوات الاميركية المعتدية .

وتؤكد الحكومة الثوريـة في برنامجها الجديد على ضرورة الاخـذ بعين الاعتبار الواقع الذي نشأ في فيتنام الجنوبية ـ قيام حكومتين ، جيشين وعناصر سياسية جـديدة اخرى . وبناء على ذلك تقتـرح الحكومة الثورية اقامة حكومة وحدة قومية موقتا ، تتكون من ثلاثـة اوساط متساوية ، وعلى الا تحاول اي من الحكومتين القائمتين حاليـا التسلط على الاخـرى . ويسـرى المشروع الجديد عدم املاء سلطة اي من حكومة سايغون او الحكومـة الثورية على شعب فيتنام الجنوبية.

والاوساط الثلاثة هي ممثلـو الحكومة الثورية ، ممثلو حكومـة سايغـون بدون فان تيو (الرئيس الحالي لحكومة سايغون) وممثلـو العناصر السياسية الاخرى القائمة في البلاد .

ومهمة هذه الحكومة ادارة شؤون البلاد حتى اجراء الانتخابات العامـة على اساس دمقراطي وبـدون اي تدخل او ضغط من اي طرف كان .

اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة فيؤكد برنامج السلام الجديد علـى ضرورة احترام حق شعب فيتنـام الجنوبية في تقرير المصير وانهـاء الحرب العدوانية الاميركية ووضع حد لقصف اراضي فيتنام الدمقراطيـة ولغـم موانئها ، وانهاء ما يسمى بفتنمة الحرب واخراج القـوات الاميركية والمستشارين العسكريـين والفنيين من فيتنام الجنوبيـة في اسرع وقت . كما وينص البرنامج على تفريغ مخازن الاسلحة الاميركية وسحب القوات الاجنبية الاخـرى العاملـة تحت اشـراف الجيش الاميركي ، وعلى ابطال تعهـدات الولايات المتحدة لحكومـة تيو ،

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

محاسبة النفس

بقلم : مـاير فلنر

ظاهرياً يبدو كل شيء لدينا واقفا في مكانه ، وظاهريا ، لا يلوح بعد اشعاع ضوء . وحتى هناك من يقول ان الامور تتدهور باستمرار ولا احد يوقف هذا التدهور . ومـــاذا ستكون النهاية ؟ ترى هل سينتهي هذا الوضع الآخذ بالتوتر باستمرار والذي يبدو وكأنه سيستمر الى ما لا نهاية ؟

لقد اضافت احداث الايام الاخيرة بقعا سوداء على الصورة . ويمجد انصار السياسة الحاكمة تقديس القوة وفلسفة « بسيفك تعيش » . لقد عرض في رأس السنة في التلفزيون الاسرائيلي تلخيص طويل لاحداث السنة الماضية . رأيت وسمعت القليل جدا عن هذا التلخيص . ولكن طبع في دماغي المقطع الذي تدافع فيه رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، عن قرار الحكومة بعدم تمكين مشردي كفر برعم واقرث من العـــودة الى قريتيهم واراضيهم وعندما استنفدت كـــل الامكانيات ، ولم يظل في حوزتها اي تعليل سياسي او اخلاقي تقنع به العالم ، خرجت بالحجة الكبيرة ، التي كما يزعم ، لا يمكن رفضها ، على ما يبدو .. لقد قالت السيدة مئير بانفعال : « انا اعرف فقط مبدأ ساميا واحدا ، وهو : الشعب اليهودي يعود الى وطنه ويستوطنه » . وحين قالت ذلك فضحتها نظراتها : هذا هو . لقد انهينا النقاش . وماذا تستطيعون ، أنتم ، يا من ترفضون قرار الحكومة ، ان تقولوا ضد هذا المبدأ السامي ، الذي يخضع له الجميع ؟

لامر ما ذكرني هذا المبدأ « السامي » بمبدأ « سام » آخر ، جرى التعبير عنه بلغة اخرى وفي بلد آخر ، وهو : ان « المانيــا فوق الجميع ! » !!

ان المشترك بين المبدأين : مصلحة شعبي ! او مـــا اعتقد انه مصلحة شعبي ، هو مبدأ سام ، والشعوب الاخرى يجب ان تخضع له ! كل شيء مباح ، ما دام هذا هو المبدأ السامي ، كما افسره انا . وهو لا يبرر فقط منـــع عودة مواطني اقرث وكفر برعم الى قريتيهم واراضيهم — ارض آبائهم ، بل يبرر كذلك ، كل عمل اقوم به مهما كان غاشما وبربريا جدا .

في ذلك اليوم ، او الاصح ، في الليلة تلك ، التي اذيع فيها التلخيص السنوي في التلفزيون ، استطاع المشاهدون كما استطاع مستمعو الراديو ساعات قبل ذلك ان يصغوا الى بشرى الغارات ، « التي تفرح القلب والروح » ، والتي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي على سوريا ولبنان . ووفق البيانـــات الرسمية تعرضت للقصف « مراكز المخربين وقياداتهم » في احدى عشرة قرية ومخيم لاجئين . لقد نجح ابطالنا ، بتحملهم الكبير ، في قتل وجرح المئات ! وان كان الضحايا من المواطنين ، ومعظمهم اطفال ونساء . أليس هناك مبدأ سام ... ؟

ويضيف المذيعون ، ايضا ، ان هذا ليس كل شيء . لقد كتب في واشنطن مراسلون اميركيون من اسرائيل انه من المتوقع قيام هجوم اسرائيلي كبير جدا على الفلسطينيين .

واذن فكل شيء مباح ، اذا كان لدينا القوة لانجاز ذلك . مسموح قصف اراضي دولتين تتمتعان بالسيادة ، ومسموح قتل المواطنين بدم بارد ، اطفالا ونساء ابرياء ، لا ذنب لهم .

ويتحدث قائد الاركان ، الجنرال دافيد اليعازار ، في التلفزيون ، فيشرح بكل برود ان قصف القرى ومخيمات اللاجئين جاء ايضا انتقاما لمقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ ، ولكنه ليس سوى عمل في اطار خطة استراتيجية لتصفية حركة الفلسطينيين .

والحقيقة : ان هناك من تحدث عن ابادة اليهود ، وأباد فعلا الكثيرين . ولكنه لم ينجح باتمام جريمته الى النهاية بفضل ابطال الاتحاد السوفييتي . ويتحدثون الآن ، عندنا ، عن ضرورة تصفية المنظمات الفلسطينية ، وان هذا الهدف القومي سيخدم المبدأ السامي الذي اعلنت عنه السيدة مئير ، وبموجبه كل شيء محلل . فالهدف ، بالنسبة لهم ، يمنح الوسائل قدسية ، وهذه الوسائل يمكنها ان تكون مجرمة جدا ومريعة جدا .

ليس هذا جديدا ، وليس أصيلا . وهو ليس يهوديا او حتى اسرائيليا .

وبمدى ما كان التعليل لجريمة ميونخ ، فليس لهذا التعليل اي اساس . لقد قتل ١١ رياضيا اسرائيليا من اعضاء الفريق الرياضي . وقد شجبنا هذه الجريمة . ورفضنا مبدئيا وسائل الكفاح الاجراميـــة . وكتبنا في افتتاحية « زو هديرخ » (ظهرت في الاتحاد) ما يلي :

« والارهاب الفردي — اسلوب مرفوض مبدئيا وهو كسلاح يرتد الى صدر راميه... ولا تبرر اية قضيـــة عادلة اساليب الكفاح الاجرامية . كما ان اي عمل مزر تقوم به سلطات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة او تجاه عرب اسرائيل لا يبرر العدوان الاجرامي على المدنيين » .

ومع هذا فقد شرحنا الارضية التي تنمو عليها مثل هذه الاعمال المغامرة . انها تنمو على ارضية استمرار الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .. ما دام السلام لم يتحقق — فلن يكون هناك أمن أيضا . لقد دعونا الى العمل في سبيل السلام . ففيه فقط وهو الوحيد الذي يضع حدا لسفك دماء اليهود والعرب .

الا ان هذا لا يكفي . ذكرنا على من تقع مسؤولية عدم احرازنا للسلام . وقلنا ان السلام اليوم هو الهدف الاسمى الذي يجب ان يوضع امام شعب اسرائيل . وقلنا ان حكومة اسرائيل هي المسؤول عن فقدان السلام حتى الان . وان حكومة مئير مستعدة لتوريطنا في حرب أخرى وذلك فقط من اجل ضمان استمرار احتلال المناطق العربية وضمهـــا . وقلنا إن حكام الولايات المتحدة مسؤولون عن انعدام السلام ، الحكام الذين يستخدمون اسرائيل اداة للتخريب على البلدان العربية . التي لا تسير وفق أهواء ارباب النفط والسلاح الاميركيين .

لقد قامت بالجريمة في ميونخ منظمة فلسطينية متطرفة ومغامرة ، تدعو نفسها باسم « ايلول الاسود » . وتبغي هذه المنظمة باساليب اجرامية تحقيق هدف عـــادل في جوهره : التحرر من الاحتلال وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد قلنا حالا : ولا قضية عادلة تبرر اساليب كفاح اجرامية .

ان قصف القرى ومخيمات اللاجئين البربري في سوريا ولبنان لم يقم به طرف في حركة بل قررته حكومة اسرائيل . ولاي هدف ؟ لتحطيم الحركة الفلسطينية والى الابد ، كما يصرحون الان وسيعيش ، وكأنه بالامكان تصفية نضال شعب يرزح تحت الاحتلال وقد سلب حقوقه المشروعة . والهدف هو ، فعلا . تصفيـــة الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني بالقوة وارغام الدول العربية ، بالقوة ايضا ، على التسليم بفقدان المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

اذن ، فنحن ازاء استخدام وسائل اجرامية لتنفيذ هدف لصوصي غاشم . ان هذه الوسائل لا تصيب بالاذى فقط الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .. ان هذه السياسة تضع اسرائيل على فوهة بركان وتعرض باستمرار امنها ومستقبلها للخطر .

تستغل الحكومة بشكل سافل جريمة ميونخ لتنفذ ، هي ، عملا فظيعا بحق الفلسطينيين الابرياء ، ولتحقق بالدم والنار ارض اسرائيل الكبرى .

منجمو المستقبل

وقد جلبوا عشية راس السنة ايضا اثنين من منجمي المستقبل . احدهما امرأة تقرأ عن المستقبل في النجوم .. والثاني ، رجل علم على ما يبدو ، يعرف ماذا سيحدث في المستقبل بنـــاء على التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

والعجيب ان المنجمين اللذين جلبا للتلفزيون يتوقعان في السنة الجديدة ، سنة الخير — يتوقعان نشوب حرب أخرى تنتصر فيها اسرائيل . وفي نهاية هذه الحرب الجديدة — يتنبأ المنجمان — ستجلس معنا الدول العربية « بجدية » للتفاوض على السلام .

ان هذا « السلام » ، الذي سيمليه انتصار عسكري في صالح اسرائيل ، يجب ان يخضع الدول العربية .

وما هي شروط السلام ؟ لقد اشارت اليها رئيسة الحكومة ، مئير ، مرة أخرى بعجرفة ، تتميز بها مئير ، في مقابلتها مع « معاريب » عشية رأس السنة الجديـــدة



قريـــة سورية قصفتها الطائرات الاسرائيلية في عدوانها الاخـــير على سوريا .. تشاهد في الصورة بيوت مهدمة بفعل القصف ..

« ليس فقط اننا لن نعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، بل لن نعود الى هناك مع تغييرات طفيفة . يجب ان تجري تغييرات كبيرة على الحدود ، وعلى العرب ان يدركوا ان السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه اذا كانوا مستعدين للتنازل عن مناطق ... اسرائيل لن تنزل عن هضبة الجولان ... وسيستمر حكم اسرائيل للضفـــة الغربية ... ولن تطأ اقدام اي بلد عربي اراضي قطاع غزة . وسنحتفظ بشرم الشيخ ، الذي سيرتبط باسرائيل بممر ارضي ... وسنتمسك في سيناء بمناطق ونقاط تضمن حدودا يمكن الدفاع عنها » .

الكل واضح . رئيسة الحكومة . ذاتها . تخرج فعلا في طلب السلام . ويدهش احيانا كبرؤها القومي المتطرف حتى اوساطا معينة تؤيد بشكل عام سياسة الضم الحكومية التي تعتمد على قوة الفانتوم والالكترونيكا الاميركية .

وتكشف الحكومة ، بشكل تظاهري ، اكثر فاكثر عن اعتمادها على القوة الفظة والمطبقة فعـــلا وعلى السوط والبندقية ازاء الاهلين العرب في المناطق المحتلة . وتكشف عن فظاعتها في اعمال مثل تسميم حقول الحنطة في قريـــة عقربة وطرد البدو الجماهيري من منطقة رفح بعد هـــدم بيوتهم واغلاق آبار الماء التابعة لهم وغير ذلك .

واقد ظهرت هذه الفظاعة والاستخفاف بالراي العـــام مرة ثانية في قضية اقرث وكفر برعم .

لقد اثارت سياسة الحكومة الغاشمة هذه ازاء الاهلين العرب الغضب في اوساط واسعة جدا . وهذا هو عزاؤنا وأمل شعبنا في ألا تكون اسرائيل مثل سدوم وعموراه .. ولقد تزعزعت عند صهيونيين عديدين ، وخاصة من بين الجيل الصغير . الثقة بمجرد الايديولوجيا الصهيونية .. ولكن لن نكرس الحديث في هذا المقال عن هذا الجانب من التطور .

ان المظاهرة العظيمة في القدس في ٢٣ آب احتجاجـــا على قرار الحكومة المميت حول قضية مشردي اقرث وكفر برعم برعم وفي أوج ايام «التوتر الامني» ، وان نضـــال العمليين المتصاعد ضد النتائج الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة لسياسة الضم والعدوان — كل هذا يوجد الاساس للتأكيـد على ان الشعب يمر في مجرى من الصحـــو البطيء والمليء بالتناحرب والذبذبات .

أن اعمالا اجرامية مثل الهجوم الدموي على الفريـــق الاسرائيلي في الاولمبيادة تجلب الضرر الخطير على هـــذا المجرى . وفي الوقت نفسه تلحق هذه الاعمال ضررا اكبـــر بالقضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ذاته .

وقد وجدنا تعابير عن مجرى الصحو هذا في صحـــف عشية رأس السنة ، التي تنشر كالعادة مقالات هي بمثابـــة محاسبة نفس وتلخيص . لاسفنا ، معظمها محاسبـــة نفس قومية عنيفة . ومعظمها يطالب باستغلال ضعف مصـــر في اعقاب ضغط اليمين ، داخلها ، بهدف اضعاف العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، وباستغلال موسم عشيـــة

— البقية على صفحة ٥ —

بيـــان سوفييتي — اميركي مشترك في اعقاب زيـــارة كيسنجر الى موسكو

موسكو — صدر في كل من موسكو وواشنطن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بيـــان مشترك ، وذلك في اعقاب المباحثات التي اجراها هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، مع القادة السوفييت ، وأكد فيه الطرفان على التقـــدم الملموس في مساعيهما لتسوية المسائل الاقتصادية المتعلقـــة بينهما ، والتوقيع على اتفاقية تجارية شاملة بـــين حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

كلمة الكتلة الشيوعية

التي القـــاها جمـــال موسى في اجتمـــاع لجنة الهستدروت التنفيذية

● التطورات اثبتت فشل سياسة قيـــادة الهستدروت « التجمعية » في مجـــال الاجـــور ..

● مصلحة العاملين تتطلب دفع علاوة الغـــلاء حالا وكاملة

برهنت التطورات الاخيـــرة في الاقتصاد ، وفي علاقـــات العمل ، على فشل سياســـة الاجور التي تتبعهـــا قيـــادة « التجمع » والتي فرضـــت على الهستدروت بضغط من الحكومة ومن اصحاب العمل وأحزاب اليمين .

ويعترف قادة الهستدروت في أحاديثهم مع العمـــال وفي الصحـــف بفشل هـــذه السياسة ، وبأن الاتفاقيـــة الشاملة كانت خطأ . ولكنهم ، ولاسفنا ، لا يستخلصـــون النتائج ولا يتخلون عن هـــذه السياسة ، ولا يستجيبـــون لمطالب العاملين .

ففي حين تستمر الارباح ، والضرائب ، والاسعـــار في الارتفاع ويتفاقم التضخـــم المـــالي ، ينخفض الاجـــر الحقيقي ومستـــوى معيشة العامل .

ان اجـــور العمـــال في الزراعة ، والصناعة ، والبناء ، والخدمات ، اقل من المعـــدل العام للاجـــور . واجـــور العاملات منخفضة بشكـــل بارز ، وتساوي من اجـــرة العامل ٥٢٫٧ بالمئة في المصانع والمشاغل ، و ٥٤٫٦ بالمئة في الوظائف والادارة ، و ٦٠٫٨ بالمئة من المعدل العام لاجـــرة العامل . وهذا حسب الارقام الرسمية . ولكن الارقام غـــير الرسمية اردأ بكثير . واكثر من هذا ، لم تنفـــذ قرارات دائرة المرأة العاملة برفع عدد من العلاوات منذ نيســـان ١٩٧١ للعاملات . يضاف الى هذا ان العاملات والعمـــال العرب الذين يعملـــون في المصانع التي اقيمت في القرى العربية وغيرها ، يعملـــون باجور وشروط عمل ادنى من المقبول في الهستدروت .

لقد ارتفع الدخل القومي الكلي لساعة العمل في سنة ١٩٧١ بنسبة ١٩٫٤ بالمئة ، ولكن الاجور لساعة العمـــل ارتفعت فقط بنسبـــة ٦٫٤ بالمئـــة ، والاستهـــلاك الشخصي للفـــرد زاد فقـــط بنسبة ١٫٥ بالمئة في السنـــة نفسها .

وقد ارتفع جدول الغلاء في نيســـان ١٩٧٢ الى ١٣٢٫٣ نقطة بينما بلغ في عام ١٩٧١ ١١٨٫٣ . وفي الاشهر الاخيرة حدث ارتفاع اضافي في جدول الغلاء وسيستمر في الارتفاع حتى نهاية هذه السنة ..

ولكن خلافـــا لكل هـــذه الحقائق ، وخلافا لمصلحـــة العاملـــين ، قررت اللجنـــة المركزة عدم طلب دفع عـــلاوة غلاء للعاملين ، بل الانتظـــار حتى نهاية السنة بحجـــة جمع المعلومات اللازمة .

في اوائل هذه السنـــة تعهدت الهستدروت أن تبادر الى المطالبة بتحسين الاجور ، اذا ما حصل تغير كبـــير في مجال الاقتصاد . وقد حصل بالفعل مثل هذا التغير الـــذي انزل الضرر القاسي باجـــور العاملين ومستوى معيشتهم . ويتعارض قرار اللجنة المركزة المذكور وهذا التعهد ، ويعتبر خنوعا جديدا لسياســـة الحكومة واصحاب العمل .

ان جمهور العاملين يرفض سياسة الخنوع والتنـــازل على حســـاب مستـــوى معيشتهم . وسوف يرد على هذه السياسة بالاضرابـــات وبمختلف اشكال النضال على الرغم من الضغوط التي تلجأ اليها الحكومة واصحـــاب العمل ضد المضربين .

لقد استقبل العمال تأييد الهستدروت لاضراب عمـــال « عليت » بالعطف ، ولكـــن الاعتنـــاء بهذا الاضراب لا يتناسب مع وزنه الهـــام . لقد اعلن عدد من القادة ممن لهم صلة بالاضراب انه كـــان بالامكان انهاء هذا الاضـــراب بنجاح في يوم واحد .. مـــن الواضح انه لو جندت كـــل امكانيات الهستدروت وجماهير العمال في اسرائيل ، لامكـــن انهاء الاضراب بنجـــاح وفي وقت قصير جدا . وامام عناد اصحاب « عليت » كان مـــن واجب الهستدروت ان تدعو العمـــال في اسرائيـــل الى الاضراب والتظاهر والقيـــام بنشاطـــات اخرى تأييـــدا لمضربي « عليت » ولهزم الجبهة المعادية للعمال التي اقامهـــا اصحاب « عليت » ولارغامهم على تلبية مطالب العمـــال . هذا وقد طالبت كتلتنا منـــذ بداية الاضراب بأن تدفـــع الهستدروت كامل اجـــرة المضربين من صندوق الاضراب .

وترى كتلتنا في الهجـــوم الذي يشنه اصحاب العمل وقوى اليمين على الهستدروت وهيئاتها بحجة ما يسمونه « بالتحريض الاجتماعي » هجوما فظا على مصالح العمال

— البقية على صفحة ٥ —

حديث هام للامين العام للحزب الشيوعي اللبناني مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية :

حملة العـــداء للاتحاد السوفييتي شجعت اسرائيل على العـــدوان

بيروت — ادلى الرفيـــق نقولا شاوي ، الامين العـــام للحزب الشيوعي اللبنـــاني ، بحديث الى وكالة « تـــاس » السوفييتية ، قال فيه : ان العدوان الذي قامت بـــه اسرائيل مؤخرا على لبنـــان وسوريا يفتح صفحة جـــديدة في كتاب سياسة اسرائيـــل العدوانية والاغتصابية ضـــد البلدان العربية .

ان مئات النســـاء والاطفال الذين لاقوا حتفهم نتيجـــة الغـــارات الاسرائيلية كونوا قائمة طويلة بضحايا العدوان الاسرائيـــلي الذي لا يزال مستمرا بتأييد وتحريض من قوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ..

وتثرثر الاوساط الصهيونية باقوالها عن الســـلام وتطبق في الوقت نفسه سياستهـــا العدوانية ضد البلدان العربية وضـــد الشعب العـــربي الفلـــطيني .

وتدفع الولايات المتحـــدة الاميركية والمانيا الغربية ودول امبريالية أخرى ، بصـــورة سافرة ، الى مواصلـــة مثل هذه السياسة .

واشار الرفيق نقولا شاوي الى ان الحملة الواسعة التي شنتها الدعاية الامبريالية والصهيونية ، التي تحاول ان تصور العدوان الاسرائيلي الاخير كتدابير جوابية ، لا تستطيع ان تخفي بـــان اسرائيل احتلت بتأييد من الولايات المتحدة الاميركية التام اراضي بلدان عربيـــة وحرمت شـــعب فلسطين العربي من وطنه وتواصـــل اهمـــال قرارات المنظمات الدولية وتوجيه التحـــدي للراي العام العالمي والشعوب العربية .

وتلجأ اسرائيل بغية مواصلة سياستها الى ارتكاب جرائم فظيعة والقيـــام بهجمات عدوانية ، وخاصة بعـــد ان اصبح معروفـــا ان الشعوب العربية وقواهـــا التقدمية لن توافـــق على الشروط التي يفرضها عليها المحتـــلون الاسرائيليون وحمـــاتهم الامبرياليون .

واشار الرفيق نقولا شاوي الى حشد وحدات الجيش الاسرائيلي على الحـــدود اللبنانيـــة والسوريـــة والتصريحات المستيرية للسلطات الاسرائيلية وموقف الولايات المتحدة الاميركية المعادي للعرب ، كل هذا يدل على ان اسرائيل ستواصل اعمالها العدوانية الاجرامية ضد لبنان وسوريا وبلدانا عربية اخرى .

ومضى نقولا شاوي يقول :

ان الحـــزب الشـــيوعي اللبناني يرى ان مواصلـــة النضال من اجل تحريـــر الاراضي المحتلة وكبح جمـــاح المعتـــدين الاسرائيليين ومنح شعب فلسطين العربي الحق في العودة الى الوطن ، ان كل هذا يحتاج ، قبل كل شيء ، الى ممارسة سياسة واضحة موجهة ضـــد الامبريالية ودعاتها ، وكذلك الى توطيد القدرة الدفاعية والاقتصادية للبلدان العربية بالتعاون مـــع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

والحزب الشيوعي اللبناني كما كان في الماضي يؤيد فكرة التوصل الى وحـــدة القـــوى التقدمية والوطنية للبلـــدان العربية لخوض النضال ضـــد المعتـــدين الاسرائيليين ، ومن اجـــل نسف المؤامرات الامبريالية . ويرى الحزب الشيوعي اللبناني ان اسرائيل ما كانت تستطيع القيام بهذه الاعمال العدوانية لو لم تشن الاوساط المعينة في البلدان العربية حملة معادية للاتحاد السوفييتي اضعفت كثيرا من مواقع البلدان العربية في وجه المعتدين الاسرائيليين .

* مـــن هنـــا وهنـــاك * مـــن هنـــا وهنـــاك *

قـــاض

يلاقي كتـــاب القاضي الالمـــاني الغربي هاينتش سيمون رواجا منقطـــع النظير لانه يعدد فيه ٣٠٠ طريقة مختلفـــة لارتكاب المخالفـــات والفوز بالبراءة عند المحاكمة .

ثمن نكتة ...

تعجز السلطات الاميركية عن القاء القبض على خاطفي الطائرات الى كوبا ... ولكنها تتشاطر على خفيفي الدم ..

كان فلويد رايس وهو تاجر في الاربعين على ظهر طائـــرة ... ورفضت المضيفة ان تقدم له المزيد من الخمر ، فقال لهـــا مازحا : ما دمت لا تقدمين لي المزيـــد من المشروب فانني سأخطف الطائرة الى كوبا ....

وحكمت عليه المحكمة . على هذه النكتة ، بغرامة الف دولار ... وبالسجن نصف ســـنة مع وقف التنفيذ .

زرزور بتهوفني

تمكن صاحب حانوت في مدينة سوتون البريطانية من تعليم زرزور ان يصفر مقدمة سيمفونية بتهوفن الخامسة ..

وقـــد اقر خبراء في الموسيقى بأن الزرزور يصفر المقدمة بدقة تثير الدهشة .

* مـــن هنـــا وهنـــاك * مـــن هنـــا وهنـــاك *

تفاقم الازمات السياسية والاجتماعية في المغرب

بقلـم : علي عاشور

تمر البلاد المغربية ــ حسب تقييم قوى التقدم هناك ــ بوضع حرج يتميز بتفاقم الازمات الاجتماعية والسياسية .

وفيما يشتد هجوم الرجعية الشرس على الطبقة العاملة ، ومصالح الفئات الواسعة من الجماهير ، وصل الصراع على السلطة بين اطراف الحكم الى الذروة .

ولقطع الطريق على الجماهير المناضلة ، شهدت البلاد محاولتين انقلابيتين خلال فترة لا تزيد عن ١٣ شهرا . وقد رمت هاتان المحاولتان الى تدعيم الحكم القائم عن طريق تسلم الجيش السلطة .

وبعد المحاولة الاخيرة تبين بوضوح ان للامبريالية الامريكية دورا بارزا في هاتين العمليتين اللتين اسفرتا عن دحرجة العديد من الرؤوس الكبيرة في النظام وفي مقدمتها السفاح الجنرال محمد اوفقير .

وكما هو معروف فان الجيش المغربي الذي يبلغ تعداده ٥٠ الف ضابط وجندي يستخدم المدربين الامريكيين . فحوالي ٥٠٠ مدرب امريكي يدربون العسكريين المغربيين في قاعدة القنيطرة الجوية التي انطلقت منها الطائرات التي هاجمت طائرة الملك في المؤامرة الفاشلة الاخيرة .

وقد ذكرت مجلة « افريك ــ آسيا » الفرنسية هذا الاسبوع ان الولايات المتحدة ساعدت في تمهيد الطريق امام محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في الشهر الماضي ضد الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب .

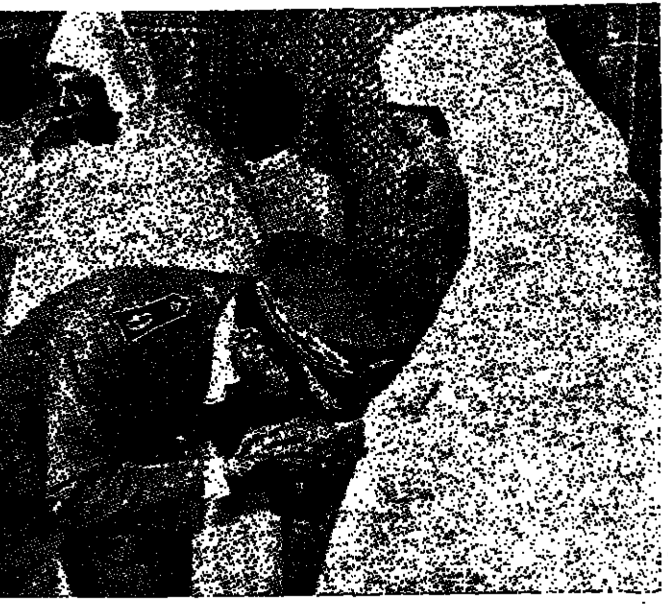
كما اعلنت هذه المجلة ان لديها معلومات مؤكدة تظهر ان الولايات المتحدة ابدت ، منذ اوائل سنة ١٩٧٠ ، خطة اعدها الجنرال محمد اوفقير ، وزير الدفاع والداخلية المغربي السابق ، للتخلص من الملك الحسن .

وقالت المجلة ان الجنرال اوفقير كانت له اتصالات عديدة مع مندوب امريكي خاص يدعى الكولونيل جونسون .

واضافت «افريك ــ آسيا» ان الامريكيين كانوا يريدون حكومة قوية في المغرب (موالية بالطبع لامريكا) اذ ان الوضع ، في رأيها ، كان يسير نحو التدهور تحت حكم الملك الحسن .

ونسبت المجلة الفرنسية الى مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية قوله : « اننا نريد حكومة قوية » ! وقد عجز الملك عن ذلك منذ المؤامرة السابقة التي جرت في شهر تموز ١٩٧١ .

وذكرت المجلة ان قيامها هنا يستند الى تحقيقات اجراها مراسلوها في الرباط واشنطن وباريس ومدريد ولشبونه طوال الاسابيع الماضية حيث حصلوا على معلومات من مصادر يوثق بها ، وجرى التدقيق في صحة هذه المعلومات .



الجنرال اوفقير يقبل يدي الملك الحسن

قواعد عسكرية امريكية

ولا تزال للولايات المتحدة الامريكية ٤ قواعد عسكرية في المغرب منها قاعدة بحرية تسمى بقاعدة « بودليوتي » وهي قاعدة للغواصات الذرية « بولاريس » التابعة للاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط وبها اكبر مركز للاتصالات اللاسلكية البحرية في المنطقة .

اما القواعد الثلاثة الاخرى فهي قواعد جوية تابعة للقيادة الجوية الاستراتيجية الامريكية في القنيطرة وسيدي يحيى وسيدي بوقنديل في شمال الرباط . وتؤكد احزاب المعارضة المغربية ان هذه القواعد مخصصة لتخزين القنابل الهيدروجينية الخاصة بالقوات الجوية الملحقة بالاسطول السادس الامريكي .

وقد انشئت هذه القواعد جميعها خلال فترة الاحتلال الفرنسي للمغرب واستمرت الولايات المتحدة في استخدامها لهذه القواعد بعد ان حصلت المغرب على استقلالها . الا انه تحت ضغط القوى الوطنية التقدمية في المغرب اضطرت الحكومة المغربية في سنة ١٩٥٩ الى الاعلان عن توقيع اتفاقية بينها وبين الحكومة الامريكية تقضي بجلاء القوات الامريكية عن هذه القواعد في مدة اقصاها نهاية سنة ١٩٦٣

وفي ٢٠ تموز ١٩٧٠ كشفت المناقشات التي دارت في اللجنة الفرعية العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي عن ان الولايات المتحدة ما زالت تحتفظ سرا بهذه القواعد بمقتضى اتفاق سري عقد بين الملك الحسن والرئيس الامريكي جون كنيدي .. وادى هذا الاعلان الى ان تكوّن الاحزاب الوطنية جبهة معارضة تقدمت بمذكرة لحكومة الملك تطالبه فيها بتصفية هذه القواعد لان بقاءها يعد تهديدا للسيادة المغربية وحتى « لا تصبح بلادنا قاعدة للعدوان على الدول العربية » .

الملك الحسن يرفض الا ان يكون ديكتاتورا

لقد حاول الملك الحسن الثاني منذ ان تولى العرش السير ببلاده الى نوع من حكم برلماني يقترن بسلطة كبيرة يمارسها الملك هي اقرب ما تكون الى الديكتاتورية ان لم تكن الديكتاتورية بعينها .

فهو الذي يعين ويطرد الوزراء ويحل البرلمان ويعمل على اساس انه القائد العام للقوات المسلحة .

وهيئة التشريع العليا هي هيئة منفصلة عن البرلمان تنتخب لمدة اربع سنوات .

في سنة ١٩٦٤ احيل اكثر من ١٠٠ شخص الى المحاكمة بتهمة محاولة لقلب نظام الحكم .

وفي سنة ١٩٦٥ اعلن الحسن الثاني حالة الطوارىء واتهم البرلمان ومعظم قادته البارزين واحزاب المعارضة بعرقلة مساعيه لتشكيل حكومة . وقد عطل الدستور وتولى بنفسه جميع السلطات التشريعية والتنفيذية . وفي نهاية تلك السنة جرى حادث اختطاف المهدي بن بركة قائد المعارضة المغربية البارز .

وفي سنة ١٩٦٩ اصبحت المغرب عضوا في السوق الاوروبية المشتركة .

في سنة ١٩٧٠ قاطعت احزاب المعارضة الرئيسية الانتخابات ، واعلنت احتجاجها على دستور جديد وضعه الملك ، كما قاطعت انتخابات نيابية عقدت بعد الاستفتاء ، وهي انتخابات فاز بها بالتالي انصار الملك والموالون له .

وفي شهر حزيران من العام الماضي اتهم ما يقرب من ٢٠٠ شخص بمحاولة الاطاحة بالملك . وقد لاقى المعتقلون شتى صنوف التعذيب واثار اعتقالهم موجة من الاحتجاج في مختلف انحاء العالم .

وبعد شهر واحد جرت اشد المحاولات اثارة .

فخلال الاحتفالات بعيد ميلاد الملك الثاني والاربعين ، في العاشر من شهر تموز ، هاجم ــ كما قيل ــ ١٤٠٠ جندي القصر الملكي بالصخيرات بمدافع رشاشة . وقتل في الهجوم ما يقرب من ٩٨ شخصا . كما قتل حوالي ٤٠٠ جندي ، بينهم عدد من الجنرالات . وقد فشل الهجوم . ونجا الملك دون ان يصاب بأذى . وقد حكم بالاعدام ، في وقت لاحق ، على عدد ممن قاموا بهذا الهجوم او عملوا على تدبيره .

وظن الملك ان كل شيء اصبح على ما يرام ...

ولكن الهدوء الذي ساد المغرب بعد حادثة الصخيرات كان بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة .

وكانت المحاولة الاخيرة .. محاولة اسقاط طائرة الملك من قاعدة القنيطرة .

والان يحاول الملك الحسن ان يجد المخرج الملائم لقطع الطريق على التفكير بمحاولات اخرى تتبع الصخيرات والقنيطرة .

وتقف المعارضة موقف المترقب ..

وليس هناك ما يشير الى تغييرات في الاسلوب والمواقف يمكن ان تؤدي الى تفاهم بين الملك والاحزاب .

فالملك يرفض التحليل الواقعي للمحاولة الانقلابية ويرفض الاعتراف بمسؤوليته الكبرى عن كل ما يجري لكونه ينفرد بممارسة السلطة : وهو يحمّل الاحزاب المعارضة مسؤولية احداث الفوضى ويتهمها بالشطط في مطالبها باعتبارها تتجاوز القواعد الدينية لسلطة العرش المغربي ويتهمها بالتالي بأنها تغري القوات المسلحة بالتمرد وتشجعها على المحاولات الانقلابية .

وفي هذه الاثناء تبحث اوساط حلف الاطلسي والاوساط الامريكية عن مجموعة كولونيلات يقومون بانقلاب ينهي « أزمة الفراغ » ويحول ــ في نظرهم ــ دون التدهور العام !

ان الصراع في المغرب لم ينته حتى الان ، وهمود الصراع الان ليس سوى المقدمة لانفجار جديد .

الحيـاة الطبيعية تعود الى مدينة الرباط بعد محاولة الانقلاب الاخيرة الفاشلة

أهـم الاحـزاب

● أهم الاحزاب السياسية ذات النفوذ في المغرب هي **حزب الاستقلال** (وهو يمثل مصالح البرجوازية الصناعية والتجارية) **وحزب التحرير والاشتراكية** (الحزب الشيوعي سابقا ، وهو ينطق باسم الشعب العامل . وقد تأسس في سنة ١٩٦٨ وحظر نشاطه في سنة ١٩٦٩) .

الكتلة الوطنية

● في ٢٧ تموز ١٩٧٠ تشكلت جبهة وطنية (**الكتلة الوطنية**) من **الاتحاد الوطني للقوى الشعبية** (يمثل الجناح اليساري في حزب الاستقلال الذي كان يتزعمه المهدي بن بركة والذي انشق عن الحزب في سنة ١٩٥٩ وسمي في البداية « الجماعات المتحدة لحزب الاستقلال ») **وحزب الاستقلال** على اساس معاداة الرجعية والامبريالية . ومن اهم مبادىء هذه الجبهة :

* تأميم القطاعات الاساسية في الاقتصاد .
* اتباع سياسة التصنيع ضمن اطار التعبئة الدمقراطية الذاتية .
* اصلاح زراعي يستند على مبدأ : الارض لمن يفلحها .
* تحرير الاراضي التي تقع تحت الحكم الاجنبي .
* مساندة الشعب الفلسطيني . والتوحيد التام لكل اراضي وشعوب المغرب العربي .

● في تشرين الثاني ١٩٧١ بدات « الكتلة الوطنية » محادثات مع الملك على اساس هذه المبادىء . ولكن هذه المحادثات تعثرت بسبب معارضة الملك الكلية لاتجاهات المطالبة بتأميم العديد من المرافق ، وبسبب مطالبة الكتلة بتأليف حكومة ائتلافية وحكومة محايدة يدخلها ممثلو الاحزاب كوزراء دولة لاجراء انتخابات لمجلس تأسيسي يضع دستورا جديدا للمغرب يوزع السلطات توزيعا واضحا متكافئا .

مملكـة المغـرب

● « المملكة المغربية » هي من اقدم البلدان في افريقيا .
● تبلغ مساحتها حوالي ٤٤٧ الف كيلومتر مربع .
● عدد سكانها ١٤،٤٤٢،٠٠٠ نسمة .
● ٧٥ بالمئة من سكانها يسكنون الريف .
● معدل كثافة السكان ٣٢ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد .
● رئيس الدولة هو الملك حسن الثاني الذي ولد في الرباط في سنة ١٩٢٩ ، وتسلم العرش في ٢٦ شباط بعد وفاة والده محمد الخامس . وقد اشترك مع والده في محادثات باريس ١٩٥٦/١٩٥٧ التي انتهت بمنح المغرب الاستقلال .
● عاصمة المغرب هي الرباط .
● اهم مدنها : **الدار البيضاء** (١،٢٥٠،٠٠٠ نسمة) والرباط (٤١٠،٠٠٠ نسمة) ومراكش (٢٨٥،٠٠٠ نسمة) .
● لغتها الرسمية : العربية .
● ديانتها : الاسلام .
● استقلت في ٢ آذار ١٩٥٦ .
● منتجاتها الزراعية : الشعير ، القمح ، الذرة ، الارز ، الشوفان .
● منتجاتها المعدنية : الفوسفات (ثاني دولة في انتاج الفوسفات بعد الولايات المتحدة) ، المنغنيز ، الفحم الحجري ، الكوبالت ، الزنك ، القصدير ، الفضة .
● قوتها العاملة : ٤،٥٠٠،٠٠٠ شخص .
● دخلها السنوي بالنسبة للفرد : ١٧٠ دولارا .
● معدل الحياة : ٤٧ سنة .
● معدل وفيات الاطفال : ١٤٩ طفلا من كل الف مولود
● الاطباء : طبيب واحد لكل ١٢١٢٠ نسمة .
● نسبة الامية : ٩٠ بالمئة !
● الاحتكارات الفرنسية تسيطر على مواقع اساسية في اقتصاد البلاد الوطني . وللولايات المتحدة توظيفات هامة في المغرب .

لمحـة تاريخيـة

● احتل العرب المغرب في سنة ٦٨٣ بعد الميلاد . واصبحت مملكة مستقلة سنة ٧٨٨ .
● حصلت فرنسا على امتيازات خاصة في المغرب في سنة ١٩٠٦ . وتحولت الى محمية في سنة ١٩١٢ . وقسمت اداريا الى المغرب الفرنسية ، والمغرب الاسبانية ، ومحمية المغرب الجنوبية .
● في سنة ١٩٥٣ عزلت فرنسا السلطان سيدي محمد ونفته الى مدغشقر .
● في سنة ١٩٥٥ سمحت له بالعودة .
● في سنة ١٩٥٦/١٩٥٧ حصلت المغرب على استقلالها . واصبح السلطان سيدي محمد الملك محمد الخامس .
● في سنة ١٩٦١/١٩٦٢ مات الملك محمد الخامس . وتولى العرش ابنه حسن الثاني .

احد السدود التي بناها الاتحاد السوفييتي في المغرب

وضع التعليم في ظل الاحتلال

نقلت الصحف العربية مؤخرا نص المقال الذي نشرته « الحقيقة » ــ وهي صحيفة سياسية نظرية ادبية يصدرها الحزب الشيوعي في الضفة الغربية ــ عن وضع التعليم في ظل الاحتلال . ونحن بدورنا ننشر بعض ما جاء في هذا المقال الهام :

يكثر حديث حكام اسرائيل عن النهضة التعليمية التي حققها الاحتلال في الضفة الغربية وعن الازدهار الذي يسود هذا القطاع من حياتنا ، ولكن مهما حاول حكام اسرائيل تزويق احتلالهم ومهما حاولوا ستر جرائمهم فان الحقائق المادية الملموسة تدين احتلالهم وتعريه امام العالم . ويكفي سرد بعض الحقائق عن التعليم في الضفة الغربية ليتبين زيف ادعاءاتهم :

البنـاء والخدمـات

ان الكثير من المدارس بناياتها ليست ملكا لها بل هي مستأجرة اما كليا او جزئيا وبسبب عدم توفر البنايات الكبيرة التي تستوعب كل الصفوف تضطر المدارس الى استئجار غرف اخرى غالبا ما تكون بعيدة عن بعضها البعض ، الامر الذي يسبب الارتباك في الدوام المدرسي والمتاعب للمدرسين والطلاب .

اما الصيانة في المدارس فتقع على كاهل السكان كليا وتصرف من اموال التبرعات المدرسية وصناديق ما يسمى بالاسر المدرسية ، لذلك نلاحظ النقص الخطير في المدارس في مجال الصيانة والاصلاح فملاعب معظم المدارس غير معبدة وهي اشبه ما تكون بالحارات ونلاحظ الاهمال في تكليس الغرف وصيانة الابواب والشبابيك الخ .

المنـاهج

ان سلطات الاحتلال دائبة على تصفية المناهج الاردنية على ما فيها من نواقص علمية وتربوية في محتواها الوطني وتهدف سلطات الاحتلال الى اقرار مناهج تتسم بالكسموبوليتية (اللاوطنية) وطمس تاريخنا الوطني وابعاد كل ما يمت الى القضية الفلسطينية بصلة في المناهج ولذلك راحت هذه المرة تشن هجوما هادئا واخذت تفرغ مناهجنا من محتواها تدريجيا وبدون ضجة واكثر ما تعرض الى الهجوم هو التربية الاجتماعية فقدالغيت القضية الفلسطينية من المناهج والغي تدريس جغرافية فلسطين وبدلا من فلسطين استبدلت عبارة اسرائيل وحشرت بمناسبة وبلا مناسبة في الكتب والخرائط بشكل لا يتفق والحقائق التاريخية ثم حذفت من المناهج الثورة الجزائرية لان تدريسها يؤجج الحقد والكراهية في نفوس طلابنا ضد اي محتل وينمي في نفوسهم حب الوطن .

وفي الصف الثالث الاعدادي الغيت الكتب المعتمدة لتدريس جغرافية البلدان العربية والمجتمع الاردني ويحظر على الطلاب والمعلمين استخدام اي كتاب لتدريس هذه المواد مما يخلق صعوبة للمعلمين والطلاب في تدريس هاتين المادتين ، اما اللغة العربية فلم تسلم من شر سلطات الاحتلال فراحت تحذف من الكتب الامثلة في التطبيق والقواعد التي تمس سلطات الاحتلال والامثلة ذات المحتوى الوطني .

المكتبـات المدرسيـة

اكثر ما تعرض لهجوم سلطات الاحتلال هو المكتبات المدرسية . معروف تماما محتوى المكتبات المدرسية في ايام الاردن فقد كانت محشوة بالكتب التي تصدرها دور النشر التابعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية والتي تحارب الروح الوطنية والقومية والمحشوة بالافتراءات على الشيوعية وعلى الحركة الوطنية العربية ، لذلك ابقت سلطات الاحتلال على هذه الكتب وشنت حملة ضد الكتب والنشرات الموجودة في المكتبات المدرسية التي تكشف جوهر وحقيقة الصهيونية والكتب التي تعالج القضية الفلسطينية .

ومن اجل ضمان عدم تسرب كتب جديدة لا تلائم اذواق المحتلين الى المكتبات المدرسية منع شراء اي كتاب دون موافقة مكاتب التربية والتعليم . وقد صدرت نشرات من ضابط التربية والتعليم تحتوي على قوائم بالكتب الممنوعة ويقوم ضباط التربية والتعليم بجولات على المدارس دون انذار واول ما يداهمون المكتبات المدرسية للتحري على الكتب الموجودة في المكتبات ثم يداهمون الصفوف للتفتيش على الكتب المحظورة والتي قد توجد في حوزة الطلاب .

واكثر ما تهمل سلطات الاحتلال هو تطبيق قانون التعليم الالزامي فتطبيقه لا يهمها لا من قريب ولا من بعيد بل تتغاضى عن تطبيقه متعمدة .

احـوال المعلمين والطـلاب

ان رواتب المعلمين لا تستطيع ان تؤمن لهم مستوى معيشة يليق بالانسان فرواتبهم لم تزد عن عهد الاردن بل انخفضت عمليا بسبب التعامل المجحف اذ ان الدينار الاردني كان يصرف لهم على حساب ٨ ليرات اسرائيلية علما ان سعره الرسمي ١٢،٥ ليرة اسرائيلية ، وقد تأثرت اوضاعهم جدا بعد التخفيض الـ ٢٥٪ في قيمة الليرة الاسرائيلية ان رواتبهم قد انخفضت عمليا ٢٥٪ ولم تستجب مطالبهم بزيادة ٢٥٪ لمعادلة الانخفاض في قيمة الليرة الاسرائيلية وهو مطلب عادل . وحتى يوقف المحتلون موجة التذمر التي سادت اوساط المعلمين لهذا السبب اخترعوا الكادر الجديد الذي لم يحسن البتة من اوضاعهم فبموجب هذا الكادر وضع سلم تحد من فرص الترقي امام حملة شهادة التوجيهي ودار المعلمين الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من المعلمين ويجمدهم في درجات لا تزيد عن الدرجة السادسة وبموجب الكادر الجديد اصبح التعامل يتم لا على اساس الدينار الاردني بل على اساس الليرة الاسرائيلية غير آخذين بعين الاعتبار الانخفاض في قيمتها .

وقد ادرك المعلمون حالا هذه اللعبة وكثر التذمر والاحتجاج مما دفع بالمحتلين الى زيادة بخسة تقدر بـ ٨٪ مقابل مطالبة بزيادة رواتب المعلمين ٢٥٪ .. ان هذه الزيادة لا تستطيع التخفيف من سوء الاوضاع المادية التي يعاني منها المعلمون بسبب الغلاء الفاحش الذي يعاني منه سكان المناطق المحتلة والذي لم يسبق له مثيل ويقدر ارتفاع الاسعار في اغلب السلع بين ٣٠٠ ــ ٤٠٠٪ في الوقت الذي انخفضت فيه اجور المعلمين الاسمية ناهيك عن الاجور الحقيقية .

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

لقاء مع الشاعر سميح القاسم في الرامة

قدم الشاعر سميح القاسم امسية شعر في بلده الرامة — يوم السبت ٩-٩-٧٢ ؛ في نادي الحزب الشيوعي وبدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية . ووسط حشد كبير من ابناء البلد استهل الشاعر بقوله :

« هذا هو لقائي الثاني بكم فاللقاء الاول كان عام ١٩٥٧ . لكن شتان ما بين اللقاءين . ففي اللقاء الاول كنت كاي فتى يهمني شعر الغزل اكثر من شعر القضية . واذكر انه بينما كنت القي بعض قصائد الغزل اذ باحد شيوخ القرية وهو الان في عداد الاموات ينادي والدي الذي كان في القاعة : « يا ابو قاسم جوزه ! » ... وبكل صراحة اعتبر هذا القول اول نقد لشعري يؤثر في خلال حياتي الشعرية » .

والقى سميح القاسم احدى قصائده من روائع شعره الهادف ، وهي « خطاب من سوق البطالة » . ثم تلاها بقصيدة اخرى ، الا وهي « ثورة مغني الربابة » ؛ بعد مقدمة جاء فيها :

« لكل امة امجادها ويحق لكل امة ان تعتز بامجادها ؛ لكن للاسف اصبحت الامجاد كما تصورها البرجوازية والرجعية العربية؛ التي سببت الكثير من الويلات والمآسي لشعبنا ، اصبحت هذه « الامجاد » عقبة تسد الطريق امام قوى الشعب العاملة والتحررية . ونحن الشيوعيون نعتز لكل ما هو ايجابي في امجادنا ونرفض الجعجعات والقوقعات » .

ثم القى مقاطع من قصيدته « ريبورتاج عن حزيران عابر » وقصيدة « لتنسني يميني اذا نسيت القدس » .

بعدئذ اخذ يقلب الصفحات حتى وصل الى قصيدة من نوع آخر : الا وهي : « لمن اعطيك ؟! »

« لمن أعطيك يا حبي ...
لمن أعطيك ؟ »
« ويا شعر الهوى قل لي ..
لمن أهديك ؟ »

نعم ! انها قصيدة غزلية ؛ لكن لا تسمح لخيالك بأن يصل بك الى تلك القصائد الغزلية التي طالما سمعناها ونسمعها عبر الاذاعات العربية .. انها ليست من هذا القبيل .. حاشا وكلا .. انها ليست من نوع « الحب عذاب » وما الى ذلك .

والقصيدة الثانية ليست من نسيج الخيال ، بل حقيقية .. فالسلطات في مناطق الاحتلال قامت باعتقال بعض الاطفال بتهمة التعاون مع المنظمات .. هي « اطفال رفح » .

ثم انهى القسم الاول من الامسية بقصيدة « اتحدى »

وكان القسم الثاني ممتعا حول الشعر ، افتتح بسؤال بين الشكل والمضمون فأجاب سميح القاسم بقوله : هنالك اتجاهان اساسيان في الادب هما : (١) اتجاه الواقعية الاشتراكية القائم على الفلسفة المادية .

(٢) الاتجاه المثالي الذي يشمل تيارات « الفن للفن » وملحقاتها .. وشرح سميح بالتفصيل ووضوح التناقضات القائمة بين الاتجاهين .

واجاب الشاعر على عدة اسئلة تناولت قضايا الرمزية كمدرسة والرمز كأداة ؛ وتحدث عن الشعر الحديث والالتزام مؤكدا ان كبار الشعراء والادباء والفنانين المعاصرين يتجهون بأغلبيتهم الساحقة نحو الالتزام الواعي او الضميري بقضايا الشعب اليومية وقدم نماذج هامة من ماياكوفسكي وبيكاسو ونيرودا وناظم حكمت واراغون ..

« راماوي »

العرندس على المسرح

سيقدم **المسرح الناهض** في ٢٥ ايلول الجاري على المسرح البلدي في حيفا اول عرض لتمثيلية **العرندس** ... وهي خاصة بالاطفال ويخرجها الاستاذ **اديب جهشان**

يضيع الانسان مرة في الحياة

سهير اديب — حيفا

يفقد المطرب صوته
ويثور اللحن مرات كثيره
تزهر الشمس ورودا
ويتحدى البركان السهل ... والسهل تفجر
يفتر الحب من القلب ... فيغدو مثل ذكرى
ويموت المرء في كل صباح ثم ينسى
تلد الارحام في كل هنيهة... فلذة تذكر فترة
عالم آخر آت
عالم احمر زاه
مثل لون الورد لونه
عنبري الطعم كالشهد ... واشهى
انه ابن الفكر .. بل ابن الحقيقة
لكن الانسان يقصيه بعيدا
فهو ما زال مع الخمر غريقا
كيف يدري كيف يدرك
ان ذاك العالم المرموق اجمل

قصة محلية

بدي باسم ...

يوسف سلمان سويد — البقيعة

ارجع سلمان الستارة الى الشباك بعصبية بالغة ، جعلت طرف الشريط العالق بها يطير من مكانه . فادى الى ازدياد عصبيته وارتفع صوته متأففا :

— اي .. في حدا عتبان عليكي ؟ في كل مرة بقول لك لا تردي البردايه بدي انام ... ومع هذا بتعمليها !!

ولم يسمع جوابا من امراته الجالسة في الحمام بجانب كوم الغسيل ، ولعله ضمن ذلك قبل ان ينطلق صوته ، فغمغم قليلا ونفخ ما بقي في فمه من الهواء الممزوج بالغضب ثم انزلق تحت اللحاف رافعا طرفه الى ما فوق رقبته وجمع جسمه على شكل نصف دائرة متلذذا بكل هذه الحركات .. بينما وقفت ابنته الوحيدة ذات السنوات الثلاث بجانب الفراش وقالت :

— يابا بدي ازم حدك ..

وابتسم من قلبه وبقفزة واحدة جلس في فرشته واحتضن ابنته « حليمة » وقد وقفت على فخذيه ، وامسكت بوجهه وبخصلات شعره ؛ لكنه امسك بيديها وابعدهما قليلا عن وجهه ونظر اليها وضحكا .. وبعد برهة قالت الطفلة :

— يابا
— يا روح بابا

وعادا الى الضحك من جديد .

— يابا
— نعم .. وشدد الميم
— يابا
— نعم ...

ثم وضعت اصابعها الصغيرة على طرف شاربيه بحذر وكأنها تعرف ماذا تصنع يداها

— مش عيب ؟!

قالها سلمان وقطب قليلا .. فاعادت الفتاة يدها واجابت بكسوف :

— ايوه عيب ..

وضحكا حتى ارتويا .. وفطن الى انه ما زال يريد النوم فامسك بطرف وجنتها بطرف اصبعيه وقال :

— طيب .. روحي اسه العبي مع باسم .. آبا بده ينام ..

وذهبت الطفلة وانزلق سلمان مرة اخرى تحت اللحاف وعاد ليكور جسمه وابتسم بتلذذ وراحة وهو يقول :

— ما اجمل ايام الراحة .. ليت الاسبوع كله يوم راحة.. لو كان كذلك لكانت الحياة اجمل ولكان الواحد ينام ويشبع نوما .. ولا يقوم من قبل طلوع النهار .

حاول سلمان الاغفاء بينما كانت خيوط الصباح تخترق الستارة الخفيفة التي تغطي الشباك وتنعكس على ثوب زوجته الاصفر عند الفراش .. وظن انه يحلم .. لكنه شد اذنيه وانتباهه قليلا .. ليس بالحلم .. يعرف ان زوجته ثرثارة .. ولكن هذا الصوت صوت جارتهم :

— صباح الخير يا ام حليمة !

— صباح الخير يا ام باسم .. اهلا وسهلا ..

— شو ؟ قايمه بكير اليوم .

— يعني .. ما هو عشان الواحده تقدر تخلص شغلها بدري .

معاك حق .. تفضلي اشربي فنجان قهوة .. هياتها مصبوبة ..

— لا .. عشت .. مش فاضيه اسه بدي اشهل شغل .

— ولو ...؟! لاحقه على الشغل .. العمر بيخلص والشغل ما بيخلص ..

— لا .. اسه بتسمحيلي .

— الا .. قولي لي يا ام حليمة صحيح الي سمعته امبارح ؟

— هيه !! حصل ايش خير ان شاء الله ..

وارتفع صوت جارتهم هذه المرة مستنفرا واحس سلمان ان شيئا من الحقد يكتنف صوتها .

— اي هو الواحد بطل يقدر يحكي له كلمه قدام حد ؟! ايمتى انا قلت انه ام احمد بطلت تخلف ولاد .. لحتى انك تروحي تقولي لها هيك وتزيدي كمان كلام فاضي كتير ؟!

— انا حكيت هيك ؟!! اي خافي الله يا شيخة ؟!

— ام احمد ما بتكذبش ، ولولا طول لسانك ما كانتش ام احمد بتيجي وتقول لي .. اما الحقيقة انك واحدة كتيرة حكي .. وبطلت تستحي ؟!

وهنا اتخذ الجدال صورة اخرى ؛ وقد يمتد الى التشابك بالايدي ومعط الشعر ؛ وقاوم سلمان رغبة النوم المتحكمة به . ورفع رأسه حتى حاذى اسفل الشباك . ثم ازاح الستارة قليلا وبدأ يراقب الامور بصحو .. وباهتمام . فالمسألة لم تعد مجرد كلام من بعيد .

وكانت جارتهم ام باسم مستندة الى حافة الحائط الذي يفصل بين البيتين . بينما كانت زوجته مستمرة في نشر الغسيل .. او ما تبقى منه .. وسمعها ترد الاهانة :

— انا ما بستحيش ؟ اي اللي خلفك بيستحيش .

وارتفعت الشتائم من الجانبين . واعتقد عندها سلمان ان ابا باسم غير موجود في البيت ولو كان حاضرا لما سكت على الاهانة .. الا ان ام باسم عوضت عن زوجها ولوحت بيدها في الهواء وهي تقول :

— اللي خلفني احسن من اللي خلفك .. وصرمايته على شارب زوجك ..

عندها قفز سلمان من فراشه كالملدوغ وتحسس شاربه بعصبية .. هل صحيح ان شاربه .. ولم يكمل بل فتح النافذة واراد ان يصرخ ولكنه تروى قليلا وخفف من حدة مزاجه وقال بأسف وألم :

— اي مش عيب عليكي يا ام باسم تقولي هيك وتهيني هالشارب ؟..

الا ان ام باسم كانت لا تزال مندفعة في تحديها :

— العيب عليك وعلى مرتك !!

وثار هذه المرة وفتح الباب وخرج متحديا :

— انا بحكيش مع حريم .. قولي له اذا كان زلمه يطلع .

وخرج ابو باسم قابضا على طرف عصا يريد ان يفلق بها راس جاره .. لكن الجيران كانوا قد سبقوه ليصلحوا بينهما ؛ واعادوا كلا الى بيته ريثما تهدأ حدة المزاج ..

— ان شاء الله بعد تحكي معهم بزمانك .. هاي حرمه ما بتستحيش ولا بتخجل .. شايفة حالها ومش مصدقه .

وكانت الطفلة حليمة تبكي وقد انزوت على نفسها ووقفت بجانب الباب .. وعندما رآها توجه اليها ابوها وقال :

— ممنوع تلعبي مع باسم .. خلص .. ما في لعب ..

وبكت الطفلة ..

وهدأت العاصفة ... رويدا رويدا عاد الجو الى حالته الطبيعية ؛ وعدل سلمان جلسته على الفراش داعيا زوجته لتحضر فنجان قهوة .. ثم اتجه نحو ابنته وقال بحنان :

— تعالي لعند ابا .

واقتربت الطفلة . واحتضنها ؛ وقرب راسها من صدره وتحسس شعرها بيده وقبلها بحنان وهو يقول :

— اجيبلك شكولاته ؟

— لا ... قالتها الطفلة وهي تشيح بوجهها متجنبة النظر الى وجه ابيها .

— اجيبلك .. ملبس ؟
— شو بدك اجيبلك ؟
— قولي لي شو بدك ؟
— بدي باسم .

وعاد ليثور من جديد . وبكت الطفلة وارتفع بكاؤها وهو يعلن :

— ممنوع تروحي لعندهم .. هدول ...

ولم يكمل الجملة .. بينما واصلت الطفلة بكاءها .

ومرت ساعات النهار بطيئة ثقيلة على نفس سلمان ؛ لا يعرف ماذا عليه ان يعمل .. فقد شهيته للطعام .. وكاد النهار ان ينقضي وهو ما زال على ريق بطنه وكذلك كانت زوجته .. فهي على غير عادتها تجلس قبالته دون ان تقوم باي عمل .

ورفضت حليمة ايضا ان تأكل .. احس سلمان بأن حرارتها اخذت تعلو ، وبدا الاصفرار والذبول على وجهها .. وبدأ صدرها يعلو ويهبط .. والحمى تملكتها .. وهو عاجز عن عمل شيء .

ونسي معركة الصباح ، ونسي الحقد والاهانة وشاربه ، واحس بالذبول هو الآخر ، لعن الله هذا اليوم ما انحسه .!. كل ايام العمل اكثر راحة من هذا اليوم .

ولكن .. وليجرب مرة اخرى ، ونادى زوجته لتقف بجانبه هي الاخرى ، واقترب من الطفلة حائرا عاجزا وهو يقول :

— شو مالها .. الصبح كانت تقفز مثل الغزالة ..

وتنهد طويلا يجب ان يأخذها الى الطبيب :

— يابا .. حليمة .

وفتحت الطفلة عينيها .. وحاولت ان تقول نعم ..

— هاي امك احكي معها .

وتقدمت الام قليلا ووضعت يدها على جبين حليمة .. وقالت برجاء :

— شو اجيبلك .. توكلي .. ايش ما بدك بجيبلك .. بس قولي .

وساعدتها على النهوض ، واجلستها في فراشها .. بينما تقدم سلمان من فراش الطفلة وقال مستعطفا :

توكلي شكولاته ..

وهزت الطفلة راسها بالنفي .

وحاول الابتسام ..وقال:

— طيب ، قولي شو بدك وخلاص بجيبلك اياه ..

وبكت الطفلة وهي تقول :

— بدي با ...

ولم تكمل الكلمة .. بل نهض سلمان دون غضب او انفعال .. ولكنه سرعان ما احتار في امره .. ماذا يفعل .. ثم قال :

— طيب .. يلا نروح لعند باسم .

وبان السرور والارتياح على وجه الطفلة ؛ وبمساعدة والدتها نهضت حليمة من الفراش ؛ وبرقت عيناها .. ودبت في جسمها النحيل الحركة .

هل حقا سيذهب اليهم !! لا هذا لا يمكن .. سيأخذ الطفلة الى الطبيب وليس لبيت الجيران .

وعندما وصلا منتصف البعد بين البيتين شاهدا ابا باسم وباسم قادمين صوبهما .. ووقف سلمان دون حراك .. وشعر بيد ابنته تنفلت من يده .. وتركض نحو باسم الذي ترك يد ابيه هو الآخر .. ووقفت الى جانبه وابتسمت ... ثم نظرت الى الوراء الى ابيها .

وهنا خطا سلمان بضع خطوات ومد يده الى جارهم مصافحا ..

مرور مئة سنة على ميلاد فيلسوف الفريكة

يحتفل في بيروت في هذه **الايام لمرور سبعين عاما على صدور اول كتاب لفيلسوف الفريكة امين الريحاني ، وهو «نبذة في الثورة الفرنسية»** .

ويدخل هذا الاحتفال في نطاق الاحتفالات بالذكرى المئوية لمولد المفكر التقدمي اللبناني التي تعد لها اللجنة المنظمة لهذه الذكرى .

وقررت هذه اللجنة تشكيل لجنة دولية للذكرى المئوية من ادباء لبنان والدول العربية والاوروبية والاميركية .. ودعوة الجامعة العربية لتعميم فكرة الاهتمام بفيلسوف الفريكة.. ودعوة منظمة اليونيسكو في باريس للاهتمام بأمين الريحاني لكونه رائدا من رواد التبادل الثقافي والحضاري بين الشرق والغرب .

هذا ودعت اللجنة الجامعة اللبنانية في العالم لوضع برنامج لتعريف الاجيال الطالعة بأمين الريحاني .

متحف جديد لماياكوفسكي

ينتقل متحف فلاديمير ماياكوفسكي الى بناية جديدة . وعنوانه الجديد ممر سيروف ٣/٦ لقد سجل في جواز والدة الشاعر التي اضطرت بعد وفاة زوجها السفر الى موسكو مع اولادها ١٤ عنوانا . اما ذلك العنوان فكان عنوان المقر الرئيسي لابنها فلاديمير الذي كان يقيم في ذلك المبنى من عام ١٩١٩ الى وفاته . وفي تلك الشقة كان ماياكوفسكي يلتقي بالشعراء والرسامين . ويضع كثيرا من رسومه الدعائية وينظم عشرات الاشعار والقصائد التي يعرفها الان العالم كله . ويزيد العرض في المتحف الجديد سبع مرات عما كان في مقره السابق بزقاق هندريكوفسكي . فلاول مرة سوف تعرض هناك الوثائق والمواد الفريدة التي ظلت في مستودعه مدة طويلة ويبذل العاملون في المتحف والمرممون جهودا كبيرة لاعادة « الغرفة — الزورق » حيث قضى الشاعر ٣ آلاف يوم . وتتجه النية الى اعادة تصميم الغرفة ولون حيطانها .. وتركيب الواح الارضية والاثاث كما كان كل ذلك في ايام ماياكوفسكي . وهناك معروضات عديدة جديدة نقلتها الى المتحف لودميلا اخت الشاعر . وبلغت الان مكتبة عائلة ماياكوفسكي شكلها الاكمل .

اما موضوع العرض في القاعة المركزية في المتحف فهو « شخصية لينين في نتاج الشاعر » وتعرض هناك مسودة قصيدة « لينين » والطبعة الاولى لها والجرائد التي نشرت فيها مقتطفات من هذه القصيدة الخالدة . ان كل ذلك يعطي فكرة عن اهمية هذه القصيدة الرائعة .

ولاول مرة يستطيع زائر المتحف الاطلاع على نشاط ماياكوفسكي كصحفي . ويرى مؤلفاته المكرسة للاطفال . وسيعرض في المتحف ذلك المعرض الذي نظمه ماياكوفسكي نفسه لمؤلفاته بعنوان « ٢٠ عاما من العمل » .

وسيشاهد الزوار على شاشة بيضاء كبيرة (٧٠ مترا مربعا) المسرحية المصورة المستوحاة من قصيدة (بأعلى صوت) وهي عبارة عن انسجام بين مختلف انواع الفن كالسينما والموسيقى الملونة وصوت الراوي .

العلماء الاميركيون يمتدحون العلماء السوفييت لتقدمهم في ابحاث السرطان

يقول العلماء الاميركيون ان ما توصل اليه العلماء السوفييت في حقل ابحاث سرطان الدم . والذي نشر عنه في اواخر الاسبوع الماضي يبعث الامل من جديد لاكتشاف ترتيب لقاح جديد واساليب حديثة لمعالجة المرض .

والمعروف ان العلماء ، ولا سيما العلماء الاميركيون . احرزوا حتى الان تقدما محسوسا في الحد من تطور جميع انواع السرطان .

واعلن العلماء السوفييت انهم نجحوا في خلق السرطان في القرود ، بعد ان لقحوهم بدم انسان مصاب بسرطان الدم . والظن السائد في الولايات المتحدة ان العلماء السوفييت استطاعوا عزل الجرثومة التي تسبب السرطان . وهناك اعتقاد ان سرطان الدم ينشأ عن جرثومة بدائية تتحول الى فعالة بعد اتصالها بمادة في الدم اقل من الجرثومة في دم الانسان .

١٠٠٠٠ خطاب لليف تولستوي

تمتلىء «الحجرة الفولاذية» في متحف تولستوي الادبي الحكومي بتراث الكاتب العظيم الذي كتبه بخط يده والذي يجري جمعه من جميع انحاء المدن المختلفة . وقد تم حتى الان جمع اكثر من ١٠٠٠٠ خطاب . وكان العام الحالي من اخصب الفترات التي ورد فيها تراث ليف تولستوي . فقد وصل الى المتحف خلال ستة شهور فقط ١٧ خطابا كان من بينها خطاب كتبه تولستوي منذ اكثر من ١٠٠ عام — في ١٢ ابريل من عام ١٨٧٢ . وجاء هذا الخطاب ردا على ايرلنفين المعلم باحدى مدارس اطفال الفلاحين وكان تولستوي يساهم في وقت ما في تأسيسها .

وكان المعلم قد توجه بطلب الى تولستوي يرجو فيه السماح باعادة طبع كتاب « المرج الصافي » الذي اصدره تولستوي في تلك الآونة فرد تولستوي عليه قائلا : « فكرتك هذه رائعة انني موافق تماما على اصدار « المرج الصافي » انتم على حق فقد مضى عهد طويل لم يصل فيه الى ايدي الصبي الفلاح اي كتاب » ...

وبعد مرور ٦٣ عاما تسلمت « الحجرة الفولاذية » خطابا يتكون من خمس صفحات كان قد كتبه تولستوي الى القارئة فيكيلوفا في ١٥ مارس من عام ١٩٠٩ وسلمه ابنها الى المتحف . وفي فبراير من هذا العام تسلم ارشيف المتحف ٨ خطابات للكاتب العظيم كان قد كتبها في اعوام ١٨٩٧ — ١٩٠٥ .

(عن «انباء موسكو»)

اسبوعيات

هذه الهوة ، فى النهـاية ، لهـا نهـاية !

حين كانت المعارك الدامية على أشدها فى لبنان الجنوبى لم تجد اذاعة عمان خيرا من أغنية — « على مهلك عا الدقة وتص ، يتغبر الشيتك » — لتشنف آذان مستمعيها !

نحن لا نلوم أحدا ، من القلقين على مستقبل العلاقات الاسرائيلية — العربية من عرب ومن يهود ، اذا لم ير سوى السواد الحالك فى هذه الايام الوسخة . وقلوبنا تتفطر على أسى الامهات ، الفلسطينيات واللبنانيات والاسرائيليات ، اللواتي ثكلن اولادهن ، وقاعدات الآن يتساءلن : لماذا ، والى متى ؟ ولسنا نعرف مأساة اطول من مأساة شعبي هذه البلاد ، العرب واليهود ، حتى ولا المأساة الفيتنامية . فمنذ ان تفتحت عيوننا على الدنيا ، فى العشرينيات قبل اكثر من نصف قرن ، ونحن نعيش من قنبلة الى قنبلة ومن اصطدام الى اصطدام ومن قتيل الى قتيل . ومن ذا الذي لا يريد ان يؤمن لنفسه ولاولاده حياة مطمئنة وكريمة ؟ ولكننا لم نحقق ذلك حتى الآن بل ترانا نغوص ، اكثر فاكثر ، فى هوة تظهر وكأنها بدون قعر . ان النوايا الطيبة لوحدها لا تكفي .. بل على ذوي النوايا الطيبة ان يتحملوا مسؤوليتهم .. فهذه الهوة ، فى النهاية ، لها نهاية .

ورب من قائل يقول بمرارة : « حتى الدولة الاستعمارية الكبرى لا تتجرأ على ما يتجرأ عليه حكام اسرائيل من الاستهانة بجميع الاعراف الدولية ! قال : من فرعنك يا فرعون ؟ قال : لانني لم اجد احدا يردني » .

هذا كلام ، على الرغم من كل المرارة المفهومة التي ينم عنها، هو كلام لا يعبر عن الحقيقة ، كلام اليائسين ، ويمنع ذوي النوايا الطيبة من تحمل مسؤوليتهم .

فحكام بلادنا ما تجراوا لا امس ولا فى اي يوم سابق ، على ما فعلوه الا بعد ان استغلوا، استغلالا ذكيا جدا، اخطاء ، مقصودة او عفوية ، ارتكبها اصحاب الحق ، منذ حديث المقذوفين فى البحر عن « قذف اليهود فى البحر » حتى مأساة ميونخ . يجب الا نسمح لاية مرارة : مهما تكن مشروعة ، ان تعمينا عن رؤية حقيقة الحقائق فى عصرنا وهى ان نضال اي شعب من اجل حقوقه العادلة لا يمكن ان ينجح الا اذا كسب تأييد الرأي العام الشعبي العالمي . وهذه الحقيقة صحيحة بالنسبة الى شعب صغير بطل هو شعب الفيتنام ، كما كانت صحيحة بالنسبة الى شعب جبار بطل ، فى الحرب العالمية الثانية ، هو الشعب السوفييتي .

ويسألون : ماذا تريدون من شعب يباد يوميا وقد سدت فى وجهه كل المنافذ ، وحتى العديد من الدول العربية يتنكر له، فاستيأس ؟

فنجيب : كل شيء الا ان ينتحر ! والحقيقة ان الشعوب لا تيأس ولا تنتحر . انما الـذين ييأسون هم افراد قلائل من بينها لا يأخذون بالحساب قوانين نضال الشعوب ويتوهمون ان المعركة قصيرة ، فاذا طالت قالوا : لقد سدت فى وجهنا كل المنافذ !

لينظروا الى ما تفعله الامبريالية الاميركية فى شرقي آسيا ، فى الفيتنام ، على الرغم من هزائمها وعزلتها فتستقتل حتى لا تتراجع .. والشرق الاوسط اعز على هذه الامبريالية من شرقي آسيا . ودلائل كثيرة تدل على انه فى شرقنا ، هنا ، تجري المعركة الاخيرة بين الامبريالية وحركة التحرر القومي فى آسيا وافريقيا . فكيف ينتظر انسان أن تنتهي بسرعة وبدون نكسات وبدون آلام قد لا يتصورها عقل بشر ؟ كيف يتصورون أن تنجح قضية الحرب والسلام العادل والمقيم فى هذه المنطقة بدون تجنيد التأييد من كل من هو تقدمي ودمقراطي فى العالم اجمع ؟

قلنا : هذه الهوة ، فى النهاية ، لها نهاية : ولسوف يستمر الامبرياليون والرجعيون يحفرون ، بالقبور التي يحفرونها للشعوب : قبورهم . وشعب فلسطين سوف يتعلم من نكباته ان يصد الفوضويين والمتيئسين وان يضع فى القيادة من هم اهل لقيادة الشعب فى هذه المعركة الطويلة والمعقدة والمريرة . والشعوب العربية، التي لم تكفها نكبة ١٩٤٨ ثم نكبة ١٩٦٧ حتى تتخلص من حكامها الدناصير ، ستدفعها دماؤها نفسها الى ولوج الربع الاخير من القرن العشرين من بابه العريض . وسيجد اليمين الجديد ، فى مصر وغيرها ، باب الردة مسدودا بأجداث ضحايا النابالم . والامهات الثكالى فى اسرائيل سيصرخن فى وجوه حكام اسرائيل : اين الامن الموعود ؟

لقد أردنا ، نحن الشيوعيين طريقا آخر نحو فجر سلام الشعوب ، فجر الحرية . وفى المستقبل ايضا لن نبخل بأية تضحية من اجل انتصار هذا الطريق . فاذا لم يشأ اعداء الشعوب الا ان يسيروا على طريقهم فلسوف يوصل هذا الطريق ايضا . وذلك لان هذه الهوة ، فى النهاية ، لها نهاية.

ونحن ، الشيوعيين فى اسرائيل ، اثبتنا ، خلال اقسى تجربة ، اننا الاهل لقيادة الشعب فى هذه المعركة الطويلة والمعقدة والمريرة ، فكسبنا ثقة الشعب الذي اصبح يدرك ، بأقسى تجربة ، انه لا يمكنه الاستغناء عنا .

لقد تحملنا المسؤولية ، بشرف ، ولسوف نتحملها بشرف فى المستقبل ايضا .

ونتمنى لبقية الشعوب العربية ان تحذو حذو هذا الشعب . ولسوف تحذو حذوه !

(جهينة)

محـاسبة النفس — بقيـة

الانتخابات فى الولايات المتحدة والدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الذي يقدمه حكام واشنطن — بهدف زرع الشعارات القومية الحربية الاكثر تطرفا .

ولكن ، كما ذكرنا ، تسمع بعكس الصرخات الشوفينية العسكرية هذه ايضا أصوات التعقل والخلق والضمير .

وتجدر هنا الاشارة الى مقال المؤرخ ، البروفسور يعقوب طلمون فى « هآرتس » (٨—٩—٧٢) .. فمع كل التناقضات وعدم المثابرة فى تحليله فانه فى الظروف السائدة فى بلادنا ، ظاهرة ايجابية جريئة وتشكل صرخة واشارة تحذير ضد الخلط العسكري الذي يقوم به صقور مثل عيزر فايتسمان واشباهه ، ممن لم يتعلموا شيئا من الكوارث التي جلبها امثال اولئك « الابطال » على شعوبهم . لا شك انه سيقال الكثير بعد عن مقال الاستاذ ي. طلمون الهام .

وتجدر هنا الاشارة بايجاب ايضا الى المقالة الانسانية والمثيرة ، التي كتبها عضو كيبوتس برعم ، الكاتبة عليزه عمير فى « عل همشمار » (٩—٩—٧٢) ، فالكاتبة تثور على قساوة قلب الحكومة فيما يتعلق بمشردي اقرث وكفر برعم . والامر الهم هو ان عليزه عمير ترفض موقف الحكومة ليس فقط لانه قومي معاد للعرب وغير انساني ، بل لانه يحمل فى طياته اخطارا على شعب اسرائيل ذاته :

« ومسموح ، مسموح جدا اظهار الشك ازاء من يسمح لنفسه عدم تعلم اي شيء ، ويعود بفظاظة لا تصدق على الاخطاء تلك التي يمكن اصلاحها ، وذلك بعد مرور جيل . وكلما تزداد هذه الاخطاء فانها تتحول الى كارثة ليس فقط على ضحايا ، بل على من ينفذها بقساوة قلب » .

نحن لا يمكننا الا الموافقة على كلمات التحذير هذه . وان كان الامر ليس فقط كفر برعم واقرث ونقط أخطاء . ان المسألة اعمق واوسع . ولكن فى هذا الجفاف الروحي والخلقي الذي يسود البلاد — ينبغي تحية كل ظاهرة ضمير كهذه .

لقد اخذت السياسة الحاكمة فى اثارة كل ما هو طيب فى شعب اسرائيل ضدها او على الاقل ضد جوانب متعددة منها . وليس صدفة تخوف الاوساط الحاكمة من تحولات مقبلة فى الجمهور الاسرائيلي ورغبة هذه الاوساط فى استباق هذه التحولات بضربة اجراء تغيير طريقة الانتخابات .

والمصاعب فى العالم العربي — موقتة ايضا . وفى المدى البعيد سيقرر الواقع ان اسرائيل دولة صغيرة فى العالم العربي ، لها مستقبل فقط اذا انتهجت سياسة سلام ووجدت لغة مشتركة مع الشعوب العربية .

ويشهد التطور فى العالم ونسبة القوى بين الاشتراكية والتحرر القومي والسلام من جهة وقوى الامبريالية والاستعمار والحرب تغيرا ليس فى صالح الاخيرين .

لقد كانت السياسة الاسرائيلية الرسمية وستظل ليس فقط معادية للعرب وموالية للامبريالية ، ليس فقط عدوانية وتوسعية ، ومعادية للعمال ولا قومية ، بل — وليس اقل من ذلك — سياسة غير واقعية وبعيدة عن واقع عصرنا المتغير فى عالمنا وفى شرقنا الاوسط وفى اسرائيل ذاتها .

ومقابل الاوساط الحاكمة التي «تبشر» بحرب جديدة فى السنة الجديدة وتعد لها ، يجب ان تقوم جبهة سلام فى اسرائيل موحدة مناضلة ضد هذه الاوساط . وعلى هذه الجبهة ان تكون وطنية للانقاذ من كارثة قومية ، يدفعنا اليها حكام اسرائيل البعيدون عن واقع مرحلتنا وعن خبرة الشعوب التاريخية وخبرة شعبنا ، على الرغم من كل ذلك هناك امكانية تسوية سياسية لمنع الحرب . وقوى جبارة فى العالم تعمل فى هذا الاتجاه .

ان مهمتنا ، مهمة كل الشيوعيين وكل قوى السلام فى اسرائيل هي زيادة جهودنا لتوحيد قواتنا متخطين الخلافات الايديولوجية والمصالح الحزبية الضيقة العابرة .

من وجه المحاسبة القومية السافرة لاولئك الذين يدفعون سفينة اسرائيل الى الهاوية ، وفى وجه العسكريين الحاكمين الذين ليس من شأنهم اجراء محاسبة مع انفسهم ، لان لا خلق لهم ولا نفس ، ولا يمكنهم القيام بمحاسبة واقعية للتطور التاريخي المعاصر ، لانهم مفصولون عنه — تقوم نحن الشيوعيين وانصار السلام الآخرين فى اسرائيل بالمحاسبة الصحيحة الواقعية ونعبر عن المصلحة الوطنية الحقة لشعب اسرائيل ، ونمثل الخلق والضمير الانساني . وكلاهما فى مكانة واحدة .

وضـع التعـليم فى — بقيـة

لقد ادرك المعلمون ان مطالبهم لا يمكن الالتفات اليها ما داموا متفرقين ، لذلك اخذوا يطالبون بتشكيل نقابة تدافع عن حقوقهم . وقد اعلن المحتلون انه لا مانع لديهم من قيام نقابة شريطة ضمان عدم تدخلها فى الشئون السياسية ولكن لم تبدر منهم اية بادرة تدل على حسن نيتهم فى افساح المجال للمعلمين لتأسيس نقابة تدافع عن مصالحهم وتجمع كلمتهم .

احـوال الطـلاب

يتعرض الطلاب لحقد وكراهية المحتلين ويتجلى ذلك فى حملات الاعتقال الارهابية التي يشنها المحتلون وبالاحكام الجائرة التي صدرت عن محاكمهم ضد آلاف الطلاب وبالاستدعاءات الى مكاتب المخابرات والتهديد بالفصل والسجن والطلب منهم التعامل مع مخابرات اسرائيل ولكن كل ذلك لم يفت فى عضدهم وهم ماضون فى درب الكفاح الى ان تتحقق أماني شعبهم فى تصفية آثار العدوان .

ان للطلاب مشاكل معقدة وتتعقد كل عام بسبب سياسة سلطات الاحتلال التي تضمر العداء للطلاب وتطبق حيالهم سياسة التجهيل . ومن ابرز مشاكلهم سد الابواب امامهم لمواصلة دراساتهم العليا نتيجة سياسة التعجيز فى فحوص التوجيهية وخفض نسبة النجاح وخفض المعدلات وعدم تكافؤ اسئلتهم مع اسئلة طلاب الضفة الشرقية مما يخلق فرصا اقل ملائمة امامهم للنجاح والحصول على معدلات عالية .

وبسبب الصعوبات المادية التي يعاني منها اهالي الطلاب يضطرون الى العمل فى اسرائيل ليلا بعد الدوام المدرسي وايام الجمع والاعياد ويعودون الى صفوفهم مشتتي الاذهان مرهقين ويغلب عليهم النعاس ويحرمهم ذلك من امكانية تحضير دروسهم وبالتالي يؤثر على نتائجهم المدرسية .

بعد تسميم الحقول فى عقربة ... اقامة مستوطنة جـديدة على اراضيهـا !

تل ابيب — نشرت الصحف فى نهاية الشهر الماضي ، ان مستوطنة جديدة ، هي الرابعة والخمسين ، واسمها « ناحال جيتيت » ، بوشر العمل باقامتها فى غور الاردن. وتقع المستوطنة الجديدة فى المنطقة بين وادي « مشوه » ومستوطنة « معاليه افرايم » — اي عند منحدرات جبال السامرة الخصبة المطلة على غور الاردن . وذكرت الصحف ان منطقة « ناحال غيثيث » ليست جافة مثل صحراء يهودا ومزدحمة بالسكان ..

والغريب فى أمر هذه الصحافة انها حاولت عمدا اخفاء اسم المنطقة العربية ، التي تقوم عليها المستوطنة الجديدة . فناحال جيتيت هو اسم المنطقة الوارد ذكره فى التوراة ، واسمها الحقيقي اليوم منطقة عقربة ، القرية العربية التي صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قسما كبيرا من اراضيها بحجة الامن ، وسيجتها ومنعت الاهلين ، اصحابها الشرعيين، من الدخول اليها واستغلالها.

وحين قام الفلاحون العرب من عقربة بزراعة جزء من اراضيهم قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بتسميم الحقول وابادتها وبحرق الارض وتحذير الاهلين من دخولها .

وهكذا نرى ، فى البدء سيجت الارض لاغراض الامن، وبعدها صودرت ، وحين تجرا الاهلون على زراعة جزء من أراضيهم القريبة من المنطقة المصادرة ، قام الجيش بتسميم الغلال ، واخيرا جاءت الخطوة المبرمجة من قبل ، الاستيطان الكولونيالي للارض العربية المحتلة . ان هذه الاعمال تفضح منفذيها وتكشف عن حقيقتهم ، والاخطر من هذا انها تبعد فرص السلام وتضع العراقيل امام تحقيقه .

من صور محـاكم الاحتلال

● استجواب مواطن جريـح من غـزة وقد مزقت جسمه شظايا قنبلـة !!

● المحامية لانغر تطلب عـدم قبول الافادات التي أخـذت فى مركـز الشرطـة

لمراسلنا فى اللد — عقدت المحكمة العسكرية فى اللد جلسة أخرى فى ٧—٩—٧٢ ، للنظر فى قضية ٤ مواطنين من غزة المحتلة ، وهم عبدالرحمن نايف صليبي ، زكريا اسماعيل ، سليم تتري ، اسماعيل خليل ابو سلمه ، ومحمد يوسف حسين دحمان.

وقد اعترضت المحامية فلينسيا لانغر ، فى تلخيصها لمحكمة الميدان ، على أسلوب التحقيق مع موكليها الاربعة وطلبت عدم قبول الافادات ، التي اخذت منهم فى مركز الشرطة. وابرزت التناقضات الواضحة فى شهادات رجال الشرطة والمخابرات حول هذه الافادات . واشارت بشكل خاص الى افادة المواطن محمد دحمان ، التي اخذت منه وكان لا يزال فى وضع صعب جدا نتيجة لجراحه ولتمزيق جسمه بشظايا القنبلة ....

وابرزت المحامية لانغر وثائق قضائية اسرائيلية تؤكد عدم الاعتراف بافادات اشخاص مرضى وتعترف بانعدام الحرية الفردية لدى اخذ هذه الافادات . الا ان القضاة العسكريين برئاسة الضابط ، الفرين ، رفضوا طلب المحامية واعتبروا الافادات شرعية وذكروا انهم سيعللون ذلك فى مجرى المحكمة .

واجب كل فلسطيني الدفاع عن وطنه

وقد استجوب القاضي العسكري المتهمين . وكان اول المستجوبين عبد الرحمن صليبي ، الذي رفض اثناء ادلائه بشهادته مواصلة الكلام خاصة بعد ان اقر القضاة العسكريون الافادات ، التي أخذت منهم فى الشرطة .

اما محمد دحمان فقد قال ردا على سؤال موكلته انه من فلسطين المحتلة من بلد اسمه المجدل (الان اشكلون) .. وحين سأله القاضي العسكري عن رأيه فى منظمة تحرير فلسطين ، قال دحمان : ان على كل فلسطيني مقيم فى المناطق المحتلة ان ينضم الى هذه المنظمة . صحيح ، انني لم انضم لهذه المنظمة لاسباب شخصية ، ولكن واجب كل فلسطيني ان يدافع عن وطنه.

هـذا هو رأيك ، اذن ؟ سأل القاضي العسكري بصوت ينم عن رضى ، وكأنه امسك بالجريمة .. نعم ، اجاب دحمان ، ابن الثامنة عشرة ، وهذا طبيعي ، الا تفكر انت هكذا ؟ وكما ان من واجبك الدفاع عن وطنك فان من واجبي الدفاع عن وطني، واردف قائلا : كل شاب فلسطيني يحب وطنه ويخلص له .

وقد تقرر تأجيل الجلسة الى يوم ٢٥—٩—١٩٧٢ .

المسئولـون فى الهستـدروت يـردون على استجواب حول الوضع فى مصنع القدمـاني

— لمراسلنا فى الجليل —

كان عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى قد تقدم باستجواب الى المسؤولين فى اللجنة حول اوضاع العمل والعمال فى مصنع القدماني فى يركا . وقد رد المسؤولون على الاستجواب بما يلي :

● تم الاتفاق بين سكرتير عمال الحديد فى عكا وسكرتير لجنة العمال فى يركا وادارة مصنع القدماني بأن يقبض العمال اجورهم وينالوا حقوقهم الاجتماعية طبقا للاتفاقية الجماعية العامة التي وقعتها الهستدروت مع قسم المنشآت الحديدية التابع لاتحاد اصحاب الصناعة فى اسرائيل .

● بسبب ان قسما كبيرا من العمال يعملون فى اقامة المشروع بينما يعمل القسم الاخر خارج المحل فى اقامة الابنية فلم تقم حتى الان لجنة عمال فى المحل .

● بسبب غياب مدير فرع التوفيرات فى عكا (الموجود فى اجازة) فلم تجب حتى الان رسوم التوفير المتأخرة لان مثل هذه الجباية ليست من اختصاص ادارة المعمل .

● ان المسؤول فى الدائرة العربية الذي يشرف على ما يجري فى مكان العمل المذكور هو فى اجازة ولا توجد فى ايدينا تفاصيل اخرى ! وحال رجوعه سنحصل على تفاصيل دقيقة اكثر ، سنزودك بها .

تهنئـة

تهانينا الحارة

الى المحامين **محمد مصاروة** من كفر قرع **ورفيق جبارين** من ام الفحم بمناسبة اشتراكهما فى فتح مكتب لهما فى الخضيرة شارع هربرت صموئيل ٦١ . نتمنى لهما النجاح والتوفيق فى خدمة المواطنين

فرع الحزب فى ام الفحم

تهنئـة

الى **المحامي انيس شقور**

نهنئكم بمناسبة افتتاح مكتبكم فى حيفا الواقع فى جادة الامم بجانب البنك العربي . ونتمنى لكم التقدم والنجاح فى اعمالكم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع حيفا

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمد ابراهيم طاطور وزوجته بالمولود الجديد **نضال**

الحزب والشبيبة — الرينة

* زاهي ابو نوارة بمناسبة **الزواج**

الحزب — الناصرة

* ابراهيم مشيعل وزوجته بالمولود الجديد **أسامة**

الحزب والشبيبة — حيفا

* صالح عوده عويضة **بالزواج**

* محمد رفيق الياسين **بالزواج**

* يوسف ابو ازيار **بالزواج**

* ياسر احمد اسعيد **بالزواج**

* عصام علي عويضة **بالزواج**

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهنئـة

الى صديقنا سمير شحادة وعروسه اجمل التهاني بمناسبة **زواجكما**

الحزب والشبيبة — حيفا

الرد على استجواب جمـال موسـى بخصوص فصل عمال ميناء حيفـا الـدروز

تل ابيب — فى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم ١٤—٩—٧٢ رد احد المسؤولين على الاستجواب الذي قدمه جمال موسى (عن الكتلة الشيوعية) بشأن فصل العمال العرب الدروز من العمل فى ميناء حيفا فى تموز الماضي . وكان الجواب ١— ان هؤلاء العمال فصلوا من العمل لانهم يعملون فقط بشكل موسمي وليسوا دائمين ، وان عدد العمال الدائمين يقدر بحوالي ١٨٠ — ٢٠٠ عامل .

٢ — اما بخصوص عدم دفع التعويض عن مدة العمل فقد قال المسؤول ان هذا التعويض يجمد فى صندوق التأمين الجماعي لصالح العمال .

٣ — اما بخصوص اعطاء مدة ١٤ يوم عمل قبل الفصل فان حضرة المسؤول لم يجب على هذا السؤال . والح عليه الرفيق جمال بسؤال شفهي ولكن المسؤول تظاهر بعدم السماع ؟!

كلمـة الكتلة الشيوعية — بقيـة

الحيوية وعلى منظمتهم النقابية . اننا ندعو العاملين الى اليقظة والى رص الصفوف دفاعا عن حقوقهم.

ويبرهن كل هذا التطور على صحة موقف كتلتنا التي تطالب بدفع علاوة اجور عامة بنسبة ٢٠ بالمئة ، ودفعها كاملة وحسابها كل ٣ اشهر. وبتأمين اجور حد ادنى بقيمة ٦٥٠ ليرة شهريا ، وبمساواة العاملات فى الاجور ، وبتحسين شروط العمل الاجتماعية ، وبتخفيض ضريبة الدخل المفروضة على اجور العمال بنسبة ٢٥٪ على الاقل ، وبأن يدفع اصحاب العمل كامل ضريبة التأمين ، وبمساواة شروط العمال اليوميين بشروط العمال الشهريين .

والخلاصة ، اننا نرى ضرورة تغيير السياسة الرسمية وهذا ما تتطلبه مصلحة الشعب ومصلحة الاقتصاد . اية خطة « اقتصاد حرب » او ما يماثلها لن تحل اية قضية من قضايا العاملين او الاقتصاد. وليست القضية هي المساواة فى حمل اعباء الحرب التي ليست فى صالح العاملين ولا فى صالح اسرائيل . والحل الوحيد هو الخروج الكامل من هذه الحرب اللعينة .. فالرأسماليون الاجانب هم الذين يستغلون هذه الحرب من اجل جني الارباح الهائلة على حساب ضائقة العاملين . اننا ندعو الى السلام ، والى وضع برنامج اقتصاد سلام ، لان فى هذا ضمانة لازدهار الاقتصاد ورفاهية الشعب فى اسرائيل.

تعزيـة

احر التعازي الى

● آل شومر بوفاة عميدهم المرحوم

حنا شومر

الحزب — الناصرة

نادي الروتاري فى الناصرة يؤيد اهالي قريتي كفر برعم واقـرث

الناصرة — لمراسلنا — اعلن نادي الروتاري فى الناصرة انه يؤيد اهالي قريتي اقرث وكفر برعم . وقال انه يعتبر قضيتهم قضية انسانية عادلة تستحق العطف والمساعدة وهو يناشد المسؤولين فى الحكومة اعادة النظر فى هذه القضية والموافقة على رجوع اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

ماير فلنر في الكنيست في بحث اقتراح تاليف لجنة تحقيق برلمانية في حادث ميونخ :

ليس بالنابالم و بالفانتوم يحسم نزاع الشرق الاوسط

بل باحترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — امتنعت الكتلة الشيوعية في الكنيست عن التصويت على اقتراح المعارضة اليمينية بتاليف لجنة تحقيق برلمانية في حادث القتل في ميونخ ، الذي أسقطته الاكثرية الحكومية .

وانحى ممثل الجاحال باللائمة على الحكومة وعلى تقصير أجهزة الامن الاسرائيلية .

وقال تمير (المركز الحر) : لعل الوزراء منشغلون الان في التطاحن على الوراثة وراثة رئاسة الحكومة .

وأيد أفنيري (هعولام هزه) قيام لجنة تحقيق برلمانية .. وطالب بنقل المسؤولية على أجهزة الامن الى وزير تعينه رئيسة الحكومة . وقال ان مبادرة للسلام نحو الشعب العربي الفلسطيني تنهي مصادر الارهاب .

وقال النائب شالوم كوهين : ان الثقة بأجهزة الامن قد ضعفت بعد حادث ميونخ .

رد رئيسة الحكومة

وردت رئيسة الحكومة بعنف على أصحاب الاقتراحات ، وقالت لم يكن لاحد منكم « اي علاج مجرب لحل قضية الامن » . وقالت في ردها على نائب آخر : « اذا كان العرب يعانون ، فليعانوا ولكن ليس على حساب اليهود » .

ج. منّير تهدد

وهددت ج. منّير حكومة لبنان بقولها : اما ان تهتم حكومة لبنان بأن لا تجري من أراضيها اعمال تخريبية ، واما ان تؤدي حكومة اسرائيل الواجب المطلوب منها للحفاظ على حياة مواطنيها .

كلمة النائب ماير فلنر

وتكلم النائب ماير فلنر مبينا الاسباب التي حدت بالكتلة الشيوعية الى الامتناع عن التصويت على اقتراح الجاحال :

قبل اسبوع استنكرنا من على منبر الكنيست جريمة ميونخ وقلنا ان اي نضال لاجل اهداف عادلة لا يبرر أساليب النضال الاجرامي ضد المدنيين والارهاب الفردي ، وبضمن ذلك ارسال الطاريف المتفجرة . واستنكرنا في الوقت نفسه قصف القرى ومخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان ودللنا على طريق المخرج من حلقة سفك الدماء المفرغة .

اما امتناعنا اليوم عن التصويت على اقتراح الجاحال ان تقام لجنة تحقيق برلمانية ، فلا يعني اننا نثق « بالتحقيق » الذي ستقوم به اللجنة التي عينتها الحكومة . ليس لدينا ادنى ثقة بهذه الحكومة ، ولا اللجنة التي عينتها . ولكننا نرفض سياسة جاحال جميعها ، التي هي اكثر تطرفا من سياسة الحكومة .

واذا كانت القضية هل يجري التحقيق ، فما الذي سيحقق فيه ؟ هل يجب ان يجري التحقيق في « تقصير » الحكومة ، كما اقترحت الجاحال ؟ أوليس من الضروري التحقيق قبل كل شيء في توجه الحكومة .

ان أسس السياسة الحكومية ، والتي اذا لم تتغير ، لا يمكن ان ترى نهاية لسفك الدماء المستمر ، وحرب حزيران التي شنتها الحكومة لتحقق ، على حد زعمها ، الامن لاسرائيل ، كل ذلك ادى الى وضع يصبح فيه امن اسرائيل وسكانها اسوأ من ذي قبل . ما الذي يحتاج اليه الشعب الاسرائيلي ؟ أامبراطورية مع مناطق عربية محتلة وحياة من سفك الدماء غير المتوقف ، ومن تهديد مستقبل حياتنا ، او يحتاج الى دولة اسرائيل تعيش في سلام وأمن في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ؟ الاثنان معا لا يمكنان . اننا نشجب الامبراطورية ونطالب بالسلام دون ضم .

يجب ان يجري التحقيق في نتائج سياسة القوة الحكومية المريرة . ان القوة الحكومية والتي تتبدى مرة أخرى في غزو لبنان في يومي ١٦–١٧ ايلول ، هي عمل عدواني يصب النار على الوقد ، ويتهدد بانفجار عام . لقد سبب الغزو ازهاق الكثير من الارواح والهدم بين المدنيين في القرى الكثيرة في لبنان . وبين القتلى الكثير من الاولاد والنساء والعجزة والرضع ..

ولقد فشلت الغزوة في أهدافها ، ووقف الجيش اللبناني الى جانب الفلسطينيين . واننا نستنكر العمل العدواني .

ليس بالقاء النابالم ولا بطائرات الفانتوم يفصل في النزاع في الشرق الاوسط ، بل باحترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

امر اقامة جبرية في البيت من غروب الشمس حتى طلوعها على عضو مجلس البقيعة المحلي : الرفيق نايف سليم

لمراسلنا في الجليل — تستمر سلطات البوليس — القسم السياسي — في اعتداءاتها على ابسط الحقوق الانسانية للمواطن ، حق التجول الحر في وطنه .

وفي هذا الاسبوع فرضت السلطات الاقامة الجبرية على الرفيق نايف صالح سليم ، عضو المجلس المحلي في قرية البقيعة ، وتحظر عليه الخروج من القرية بدون تصريح من مفتش الشرطة في المنطقة ، أو مغادرة بيته من غياب الشمس حتى طلوعها ، ومدته ٦ اشهر ابتداء من العاشر من أيلول الجاري .

ويذكر ان هذه السلطات فرضت في الماضي أوامر اقامة اجبارية على الرفيق نايف سليم ، يحظر عليه ، بموجبها ، مغادرة منطقة (٩) وانتهت مدة الاقامة الجبرية هذه في ١٥–٩–١٩٧٢ . وبهذه المناسبة تجدر الاشارة الى حقيقة ان الرفيق نايف سليم خدم في الجندية ٣ سنوات وعمل في حرس الحدود لمدة ٥ أعوام . وهو معروف بين الطائفة الدرزية والجماهير العربية عامة في المنطقة بدفاعه النشيط عن مصالح هذه الطائفة وبمقاومته سياسة فصلها عن بقية اخواتها العرب .

وقد اكد جميع معارف نايف سليم ان هذا الامر جاء ، قبل كل شيء ، للانتقام السياسي منه ، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات ، وتخوفا من التحولات الهامة بين الدروز ، خاصة الشباب ، وان الامن ليس الا فزاعة يعرفها الجميع .

وقد باشر الاهلون في البقيعة بجمع تواقيع احتجاج على هذا الامر التعسفي وهم يطالبون بكل اصرار بالغاء هذا الامر ، الذي يشكل اعتداء على حريات المواطنين الاساسية

حادث أليم

يوم الثلاثاء ١٩–٩–٧٢ شيعت جماهير المكر ووفود من القرى المجاورة بكل أسى وأسف ابن العشرين المأسوف على شبابه المرحوم خضر محمد ملحم الذي كان قد توفي يوم السبت ١٦–٩–٧٢ اثر احتسائه السم ، كما اعلن عن ذلك اثناء دفنه .

ففرع الحزب الشيوعي وفرع الشبيبة في قرية المكر يتقدمان بأحر التعازي الى اهل الفقيد والى عموم آل ملحم وانسبائهم على هذه الفاجعة الاليمة راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
الهيئة التحرير :
٥٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٤ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا .

اعلان وراثة

المحكمة الكنسية
الارثوذكسية في الناصرة

قدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء قرية يافة الناصرة تفيد ان المرحومة راضية ابراهيم خليل نقولا قد توفيت سنة ١٩٤٤ عن زوجها سليم مبارك مرجيه وأولادها عبد المسيح وميشيل وسروه وعن احفادها لابنتها هدى المتوفاة حال حياتها وهما دهش ونبيه ثم ان زوجها سليم المذكور توفي سنة ١٩٥٤ عن الورثة المذكورين اعلاه . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديق المحامي انيس شقور بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في حيفا — شارع اللنبى ٢٣ ، قرب البنك العربي .

صالح علي

تهاني

تهانينا الحارة للصديق طلال ابراهيم يحيى وعروسه
بالزواج
الحزب والشبيبة
في كفر ياسيف وابو سنان

يوم الجمعة القادم تصدر

((الغـــــد))

عدد مليء بالريبورتاجات والتحقيقات المصورة ؛ قصة ؛ شعر ؛ فن ومواد اخرى شيقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اكسال

يدعو الى محاضرة حول :

التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط

وذلك مساء السبت ٢٣–٩–٧٢ الساعة السادسة والنصف في بيت الرفيق محمد سليمان عبد الهادي

المحاضر :
الرفيق منعم جرجوره عضو لجنة المراقبة المركزية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة —

اللجنة الطلابية

تدعو الطلاب الثانويين للاستماع الى محاضرة حول :

اوضاع المدارس العربية في اسرائيل

في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة
يوم الاحد ٢٤–٩–٧٢ الساعة ١٠ صباحا
المحاضر : الرفيق عمر السعدي سكرتير المنطقة
الدعوة عامة

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

فرع حيفا

تقيم في ٢٥–٩–٧٢ : الساعة ٨ مساء . في نادي الاخوة — شارع «شدروت هكرمل» ٣٩ : امسية حول موضوع :

مشاكل تربية الشباب

يشترك في الامسية مربون

الدعوة عامة

اجتماع شعبي احتفالي

على شرف افتتاح نادي حزبنا
يعقد الساعة الخامسة من مساء السبت ١٩٧٢/٩/٢٣
في قاعة نادينا في القرية

خطباء الاجتماع :

* اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، ويلقي الاضواء على الوضع السياسي في شرقنا .
* سميح القاسم يلقي بعض قصائده الكفاحية .
* سخي جريس يفتتح الاجتماع .
* تحية الشبيبة الشيوعية .

■ لتكف حكومة اسرائيل عن سياسة المغامرات العدوانية الخطيرة ، ولتعمل من اجل السلام العادل وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

■ عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)
فرع جديدة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع جديدة

اتفاق الامر الواقع بين اسرائيل والاردن

تل ابيب — صرح نائب وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، هذا الاسبوع ، انه « تجري بين اسرائيل والاردن عملية اتفاق على اساس الامر الواقع . ليس هذا الاتفاق معلنا او موقعا ، ولكن اهميته اكبر بكثير من كل اتفاق موقع وغير مسالم للواقع » .

واضاف : « وعملية هذا الاتفاق بدأت ، فعلا ، بعد حرب الايام الستة المباشرة ، وذلك بتنفيذ سياسة الجسور المفتوحة وبتطوير التبادل التجاري وبسفر الزوار المتبادل وبتشغيل عرب المناطق في اسرائيل» .

البيان — بقية —

تطور التعاون المشترك في مجال تطوير صناعة النفط الوطنية في العراق ، والتغلب على الصعوبات الناجمة عن مؤامرات شركات البترول الغربية الرأسمالية .

هذا وقد ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الدولتين وقعتا على بروتوكول للتعاون الاقتصادي والفني يقوم الاتحاد السوفييتي بموجبه بتقديم المساعدات اللازمة لبعض المشاريع الصناعية العراقية .

وكان الرئيس البكر قد غادر موسكو ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، بعد انتهاء زيارته التي استغرقت خمسة ايام . وقد وصل الى انقره في زيارة رسمية الى تركيا تستغرق يومين . بينما تخلف في موسكو سعدون حمادي وزير النفط والمعادن والدكتور فخري قدوري ، عضو مكتب الشؤون الاقتصادية في مجلس قيادة الثورة العراقي ، وبعض اعضاء الوفد العراقي المرافق للرئيس البكر .

وكان في وداع البكر في مطار موسكو الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، ورئيس الحكومة اليكسي كوسيغين ، وكبار زعماء الحزب والحكومة السوفييتية .

وفاة شاب

شيع في كفر ياسيف ، يوم الاحد الماضي ، جثمان المرحوم

سليم محمد صفية

من كفر ياسيف ، بعد ان توفي عن عمر يناهز ال ٤٨ سنة . وكان قد الم بالمرحوم مرض عضال منذ حوالي سنة .

فلزوجته وانجاله وآل صفية التعزية والصبر والسلوان .

الحزب — كفر ياسيف

((طاقية الاخفى)) — بقية

وان يحتل علي صبري ، القائد الموالي للسوفييت ، مكانه « مع انه موجود في السجن ..

هذا « الخطر » ربما يحمي اليمين المصري . ولكنه لا يؤثر بتاتا على الامبريالية الامريكية التي لا تستهدف ابدا انقاذ السادات ، بل القضاء كليا على النظام التقدمي المعادي للاستعمار في مصر بما فيه السادات وكل القيادة الحالية في مصر .

طاقية الاخفاء التي لا يزال السادات يلوح بها

اما عودة الرئيس المصري ، في مقاله ، الى اتهام الاتحاد السوفييتي برفضه تقديم « اسلحة ردع فعال » فانها الان مظهر فقط لحراجة موقف اليمين المصري امام شعبه ، وكل الشعوب العربية ، بعد ان تسرع وجهر بهذا الاتهام . فليس ، فقط ، ان بريطانيا او غيرها من دول اوروبا الغربية لا تستطيع ولا تريد ان تمد مصر بهذه الاسلحة المزعومة ، بل ان حقيقة هذه القضية اصبحت معروفة وهي ان الاتحاد السوفييتي قد امد مصر باسلحة احدث واكثر مما امد شعب الفيتنام البطل . واما الوهم بان حصول مصر على صواريخ بعيدة المدى لتضرب بها تل ابيب فتحسم النزاع ، فهو تعبير عن رغبة اعداء النظام التقدمي في مصر الذين لا يهمهم اذا ما قامت اسرائيل بتخريب ونسف منجزات مصر الصناعية الضخمة . فليست القضية هي حصول مصر على « طاقية اخفى » سوفييتية (غير موجودة بالطبع) تدخل بها اسرائيل وتحسم النزاع ، بل القضية هي ثبوت الجبهة الداخلية المصرية وصمودها . وهذا يتطلب ضرب الرجعية واليمين والاستمرار في تحقيق مكاسب للشعب وتعزيز التلاحم مع اصدقاء مصر المتحررة ، وهذا ما لا يريده اليمين المصري الذي يفضح نفسه امام شعبه ، وامام كل الشعوب العربية ، بسرعة متناهية .

ألون يهدد بالغاء وقف اطلاق النار

القدس — عقد نائب رئيسة الوزراء يغئال الون مؤتمرا صحفيا ، اول امس : اعلن فيه ان اسرائيل لن تراعي وقف اطلاق النار الرسمي القائم منذ سنتين طالما تؤيد الدول العربية النشاط الذي تقوم به المنظمات الفلسطينية ضد اسرائيل . وقال ان اية دولة عربية لن تنجو من عمليات اسرائيلية طالما تؤيد هذه المنظمات .

حكومة فيتنام — بقية

وابقاف تاييدها له .

ويرى المراقبون السياسيون في البرنامج الجديد مساهمة هامة جديدة تقوم بها حكومة فيتنام الجنوبية الثورية لانهاء الحرب الدامية في فيتنام ، وانها استمرار في مساعي الحكومة الثورية للخروج من الازمة التي سببها العدوان الامريكي على شعب فيتنام .

تشيلي تعترف بالحكومة الثورية

هذا وقد جاء من تشيلي ان حكومتها قررت الاعتراف بحكومة فيتنام الثورية واقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .

((برافدا)) : — بقية

باللغة الفرنسية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان وحدات من الاسطول الحربي السوفييتي تتجول الان بالقرب من المياه الاقليمية السورية واللبنانية .

واضافت ان الاتحاد السوفييتي على وشك اتخاذ موقف حازم ازاء الهجمات العسكرية الاسرائيلية ضد سوريا .

وفاة طفلة من عائلات المضربين امام بلدية حيفا

حيفا — لا يزال اضراب العائلات الخمس من سكان معبراة كريات حاييم مستمرا لان السلطات رفضت طلباتهم الحقة . ونتيجة للظروف القاسية التي يعيشها ابناء هذه العائلات — ان كان في مكان اضرابهم ، امام بلدية حيفا او في المعبراة — توفيت طفلة عمرها عشرون يوما نتيجة حادث مؤلم . وقد ابرق عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون الى رئيسة الحكومة ووزير الاسكان يطالب فيها بحل مشكلة العائلات الخمس واعطائها دور سكنية انسانية .

مراسل جريدة ((تايمز)) :

((دبابة عسكرية تدوس سيارة عند مدخل جويا فتقتل ركابها السبعة)) !

مراسل ((يديعوت احرونوت)) العسكري :

((كل من ظل في المكان اطلق عليه النار وقتل))!

حيفا — لمعلقنا السياسي — نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في ١٩–٩ خبرا ، بعث به اليها مراسل جريدة ((تايمز)) اللندنية بول مارتين ، يكشف فيه عن مقتل عائلة مكونة من سبعة انفار في سيارة اثناء الغزوة الاسرائيلية الاخيرة لاراضي لبنان .

يقول مارتين ان « صورا مريعة لجثث المدنيين القتلى ، ضحايا الغزوة الاسرائيلية لجنوبي لبنان والتي استغرقت ٣٢ ساعة ، كشفت لقارىء الصحف في لبنان عن واقع الحرب » .

ويضيف مارتين قائلا : « لم تنشر بعد معطيات رسمية عن الخسائر التي نجمت عن الهجوم الجوي الاسرائيلي وعن قصف ١٦ قرية في جنوب لبنان .

« وعلى الرغم من ذلك فان هنري لحود ، حاكم جنوب لبنان ، يعتقد ان عدد القتلى بين الاهلين يربو على الثمانين . وقد رأيت شخصيا في اوج المعارك ، يوم السبت ، اكثر من ٢٥ سيارة اسعاف تنقل القتلى والجرحى من القرى الهاجمة .

« وقد نشرت معظم الصحف اللبنانية صورا كبيرة عن مقتل عائلة من سبعة انفار ، بينهم طفل لم يتجاوز الثامنة من عمره ، وامه ، داخل سيارة من طراز « مرسيدس » وذلك عند مدخل قرية جويا ، حيث جرت اقسى المعارك ونسف الاسرائيليون عشرين من بيوت القرية » .

ويذكر مارتين : « ان السيارة عثر عليها في الطريق الموصل الى القرية ويبدو عليها آثار مرور دبابة مجنزرة . ويقول القرويون ان دبابات الفرقة الاسرائيلية الهاجمة هي التي داستها . وقد قتل سائق السيارة ابراهيم محمد حسن وعمره ٥٠ سنة من قرية طولين في مكان الحادث مع ستة من ابناء عائلته ...

« وبام عيني — يضيف مارتين — رأيت كيف قتل رجل مسن (٦٥ سنة) عندما اصابت المدفعية براكيته الخشبية الصغيرة » .

((من ظل في مكانه قتل))

هذا بعض صغير جدا من ظلامة الحرب . وقد اسهبت الصحافة الاسرائيلية في الحديث عن بطولات الجنود الاسرائيليين وعن انطباعاتهم التي يغلب عليها الرضى .

ففي « يديعوت احرونوت » ذاتها (١٧–٩) كتب مراسل الجريدة العسكري الذي رافق الغزوة على لسان احد الجنود : « لقد فر من عيناتا عشرات المخربين عندما اقترب الجيش الاسرائيلي من القرية . ومن بقي في المكان اطلق عليه النار وقتل » .

ويصف يحزقيل همئيري حالة الجنود حين عادوا من « العملية الناجحة جدا » في « يديعوت احرونوت » (١٩–٩) بانهم كانوا « متعبين يكسوهم الغبار عند عودتهم ، ولكنهم كانوا بالغي الرضى .. « لقد كانت عملية ناجحة جدا » قال احد ضباط فرقة المدرعات ، « ولكن ، للاسف ، لم يسمحوا لنا بانهاء العملية ، وقد كان هناك الكثير مما يجب انجازه » .

ويكتب همئيري ان ضابط مدفعيه « اشتكى » من انه عاد بقذائف لم يتمكن من افراغها وكان « بمكن اطلاقها الى مكان ما ، ولكن اسرعنا عائدين الى البيت قبل حلول يوم الغفران » .

اعـــــلان

لابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٣ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية . فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في السابق الى الجمعية العمومية ، ان يبادروا بتسجيل اسمائهم ودفع رسم الانتساب ، حتى ٢٤–١١–١٩٧٢ ، في مكتب مجلس الطائفة بالناصرة يوميا من الساعة ٨ — ١٢ ظهرا و ٣٠ر٣ — ٦ مساء (عدا ايام الاحاد والاعياد) . **المؤهلات هي :**

١ — كل عربي ارثوذكسي اتخذ مدينة الناصرة مقرا له ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متواليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ — وان يكون قد أكمل الثامنة عشر من العمر ، اي انه من مواليد ٢٤–٣–١٩٥٥ او ما قبله .

نرجو اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

شركة شحادة م. ض. — كفر ياسيف

قسم الملابس

تعلن عن حاجتها لموظفة — سكرتيرة للمكتب ، تجيد الطباعة على الآلة الكاتبة وتلم بالحسابات .

من ترغب تتصل بادارة الشركة تلفون : ٩١١١٩٧

مغسلة ياسر سلامة غطاس وأولاده

عكا القديمة — السوق العمومي — مقابل مقهى الدلالين

يسرنا ان نعلن عن افتتاح قسم خاص لغسل وتنشيه وكوي وتكسير جميع انواع الستائر والبرديات

بسعر ليرتين للمتر المربع

محل للايجار في المركز الصناعي — الناصرة

ملك السيد سعيد نايف الفاهوم

لدينا حاصل للايجار مساحته ٥×٩ امتار ، وبراكية مساحتها ١٢×١٢ ، وفيه قوة كهربائية ٢٥ حصان ومياه على الراغبين في الاستئجار الاتصال مع صاحب الملك .